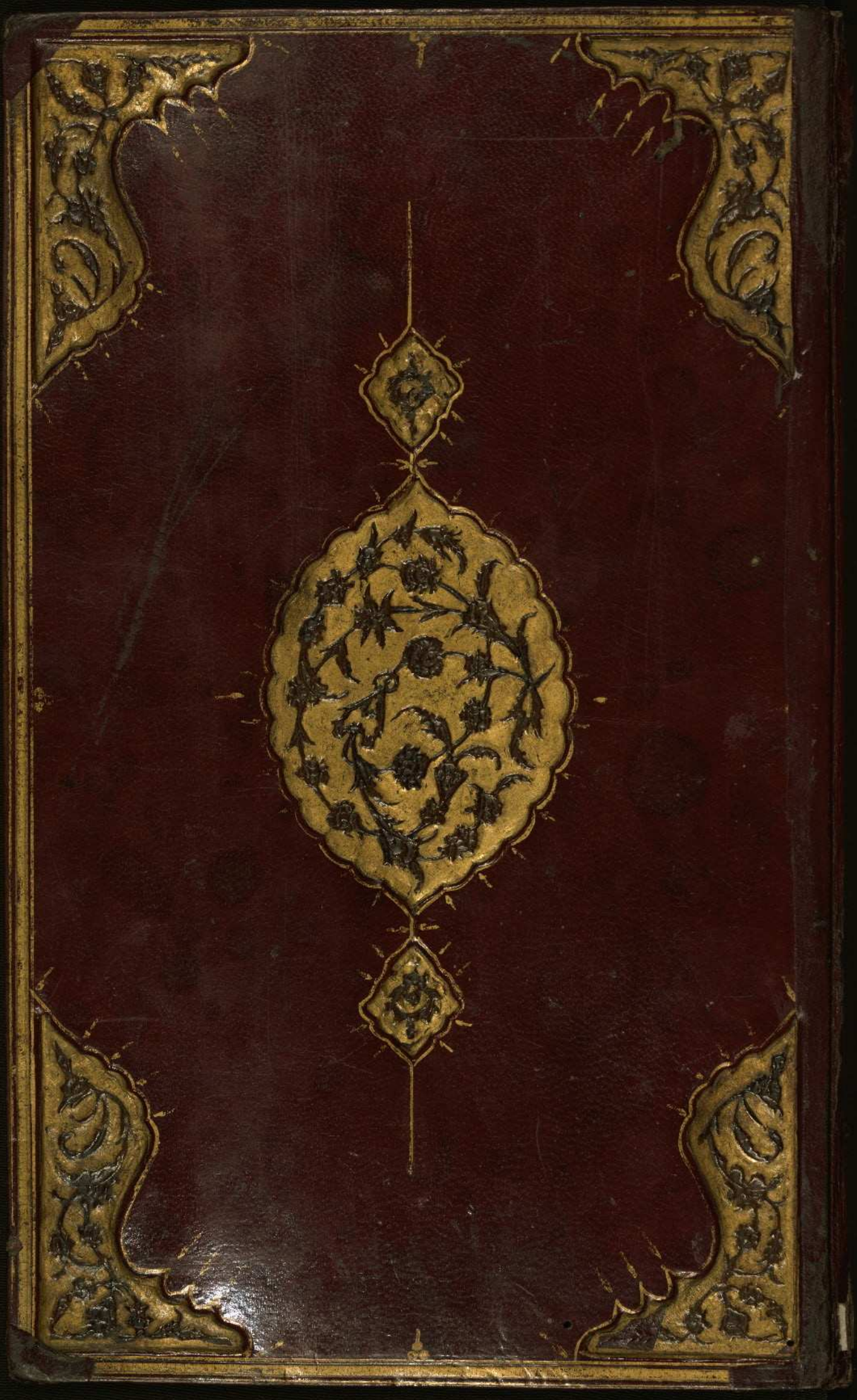

The Walters Art Museum
600 N. Charles Street
Baltimore, Maryland
21201
http://www.thewalters.org/

http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/legalcode
Published 2009

NOTE: The pages in this book are ordered from right to left. This means that to view the pages in order, you should go the last page of the document and read what would be from “back-to-front” for a Western manuscript.

This document is a digital facsimile of a manuscript belonging to the Walters Art Museum, in Baltimore, Maryland, in the United States. It is one of a number of manuscripts that have been digitized as part of a project generously funded by the National Endowment for the Humanities, and by an anonymous donor to the Walters Art Museum. More details about the manuscripts at the Walters can be found by visiting The Walters Art Museum's website www.thewalters.org. For further information about this book, and online resources for Walters manuscripts, please contact us through the Walters Website by email, and ask for your message to be directed to the Department of Manuscripts.

M-3-40

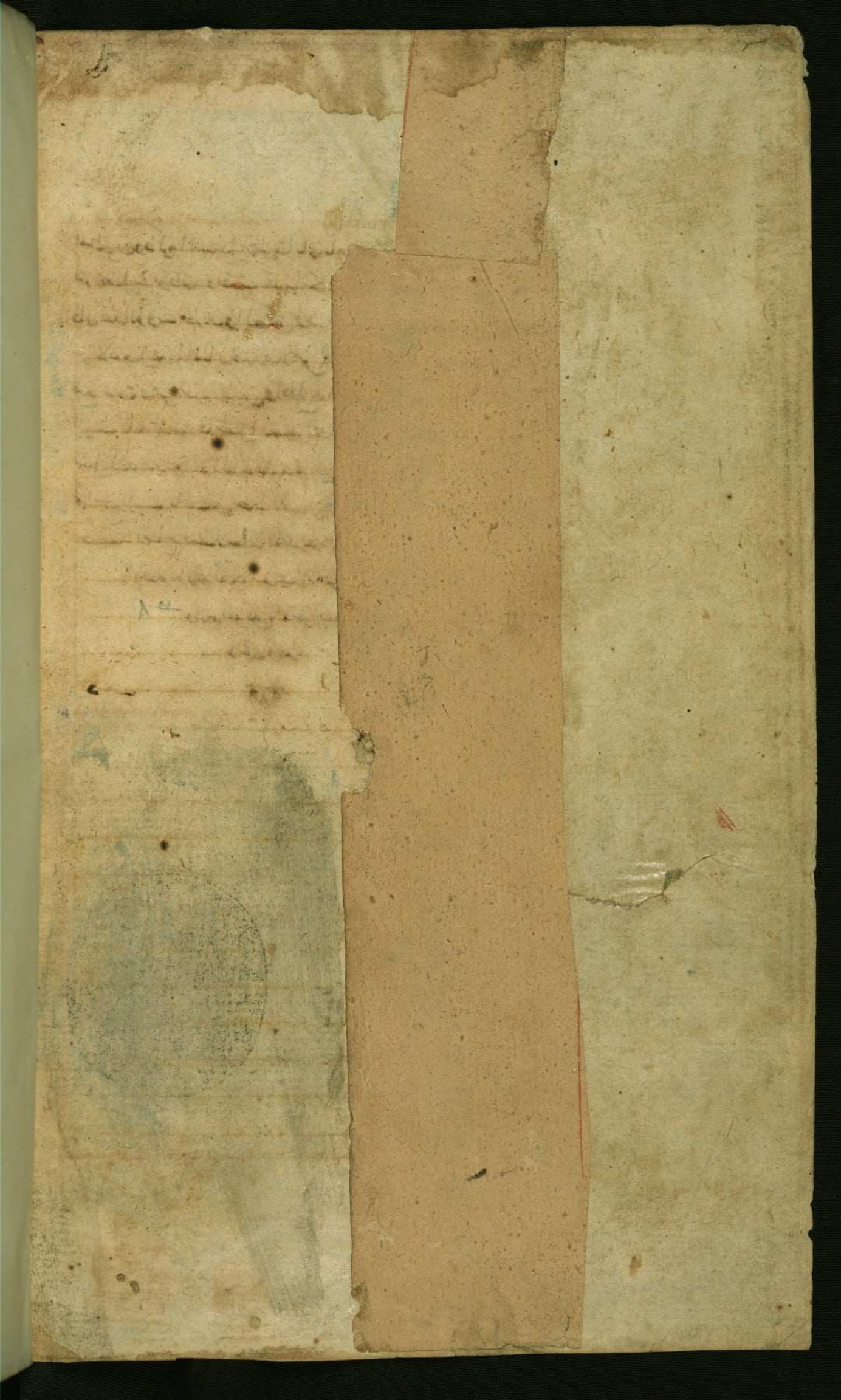

المطحون وذكروا انه يحل زحرا جا مان ياخذ سندروسا فدقه ناعما
ثم يحل في بوطقه ويصب عليها شكاراو نطرونا ويدافه حتى يرجع كالما
فان هذا اذوب الحديد والطلق وغيرهما فاذا اردت ان تطلي السفن
حتى لا تعمل فيها النار فخذ رطلا من الطلق المذكور ومثله شب ومثله
صمغ عربي ومن المغره رطلين واطلي به السفن • اذا اردت ان ترى
البيت كانه لولوه فاجعل الطلق المحلول في مائه وعند صمغا عربيا
مسلثلثه مدقوقا والقه عليه ثم اضربه بالماحي في حصص البيت
ثم امسح البيت بالطلق بعد التحسين ودعه ليلة ثم اصقل الحيطان
بصقلة زجاج صقلا جيدا فانه يصير مثل اللولوه • وتمته
اوقه بدريم نقره • وهذا اخر الكتاب

والله الموفق للصواب

والحمد وحده

٩٨٩

الطبخ عليه فلما ظهر اليبس عليه احمره فجمد ما ابيض منعقدا فصار حجرا
ابيض صافيا واقعدته رطوبة المكان واعمال الحر عليه عن الحمره فابيض
ظاهره وباطنه احمر ونعسه في النار لاجل ملحه وتولد ملحه من قلة دهنه
في ظاهره لموضع البرودة الطاهرة في اعلاه فظهر معها الملح ويطيب
الدهانة في باطنه مع الحرارة فصار دهنه من الملح فاذا اصابه
حر النار نعت ذلك الملح فتفتت جسده والحديد نعم عليه لان رطوبته
كثيرة قد رطبت يبسه فصار رخوا ضعيفا وصار صافيا لعله
تكاثف اجزائه وانما لم تتكاثف اجزاؤه لقلة افراط اليبس عليه وقلة
معونة الحرارة في معدنه فلم تتداخل اجزاؤه بعضها في بعض • ومنه
ما يوجد بترية الغرب بالحجاز وهو اجوده • ومنه بالقتن وهو دون
وما بالافرنجه وهو جيد ومنه بناحية ارمينية يميل الى الصفرة الرخا
كانه مطبوخ بالنار واجوده ما كان صافيا نقيا شفافا
شديد البياض ويذوب كالرصاص ويقبل الصبغ ويستقبل به
الشمس ثم ينظر الى موضع الشعاع الذي قد خرج من الحجر فيستقبل
به حرقه سودا محترقة من الحجر ويوجد فيها النار • ومن خواصه من
علق عليه لم ير منامات سوء وقيمته الرطل منه تساوي عشرة دنانير

الطلق ينبع في الهوى كالندا فاذا صار في الارض تجمد
ويكون بجزيرة قبرص كثيرا وهو نوعان فضي وذهبي فالفضي ابيض
صافي اللون والذهبي الى الصفرة وهو أجوده وطبعه بارد يابس لم يحرق
ولم يتكلس بالنار ولهذا يقال اذا خل وطلي به جسم لم يحرق بالنار
ومن خواصه تفتت الحصى الدري في المثانة ونفع المثانة اذا شربت سحالته
وقيل يقطع الدم من خارج ولا يستعمل من داخل ابدا ولو دق بالحديد
او غيره من الاثقال لم يدقه بل يحتال له بوخذ منه احجار ويجمع عليها
مسح شعر او ثوب خشن مع حصيات صغار ثم يحرك حتى تحل جسمه
اولا باول ويكون الحركة في ماء حار ثم يخرج فيجف فيبقى كالدقيق

المطران

مسرة ثلثه أيام من مدنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفوا بعد انوا
ما اشتد وردته وسماونه معا وهو اكثره ثمنا • ودونه ما اشتدت
وردته وضعف سماونه ووردته معا • وطعد لقطع الرمز داعي انه يحل
اولا بالسنادح على بحت اسرب بالماء ثم يحلى بعد ذلك على خشب العشر
وهو يسجع لابسه في الحرب • ومن اتخذ منه شربة وشرب بها ما شاء من
الشراب لم يسكر • ومن وضعه بحت وسادته امن من الاحلام الرديه

القول على الجهامان

وهو حجر الصرف اسود حديدي يجلب من الكرك مسيره سبعة أيام من
مصر • واجوده الاسود الذي يضرب الى الحمرة الخفيفه • ومن خواصه
ينفع من مضار الشراب الصرف وقيمته كل رطل ثلثه نقره

القول على اليشم واليشب

حجران فضيان ويكون بهما شعر وتمايين الصقر وغزته وهو جهة الشمال
وهو نوعان ابيض واصفر كالعاج العتيق ويقال على الجيد الخالص
انه اذا القت به شعرة من شعر انسان ثم وضع في النار لم يحرق الشعرة
وهذا اختبر الجيد منه • ومن خواصه ان الصاعقه لا تقع عليه ولا على
حامله • ويقطع عنه كره الاحلام الرديه يعمل منه اواني تسع الواحدة
خمسة دناسر مصريه • وخاتمه يساوي أربعة دراهم ومعدنه باليمن
منه ابيض ورسوني والرسوني اجوده يقبل الصبغ سريعا واكثره
قطع صغار ينفع المرى والمعده من جمع علله وتصنع تشبه بالزمرد
وقيمته درهم بنصف درهم

القول على البلور

اصله الياقوت رطوبته ممزوجه يبس فلما اصابه برد الثلج كانت
الرطوبه غالبة اليبس قاهرة له فلما اصاب الرطوبة حر الشمس سخنت
وتغلغلت ودخلت في حد اليبس فحللته بلين الندى بطول التدبير
فلما اتحل اليبس في الرطوبه صار ماصا فيما لهما الرطوبة لها واعتدال

ومن خواصه اذا علق على المصروع نفعه • واذا علق على رجل به نعرس على رجله نفعه فان احرق واسيك به جلا الاسنان وبيضها • واذا اخذ منه شئ وصير فى كوز فخار جديد وطين رأسه ووضع فى تنور قد سجر الليل كله واخرج من الغد وسحق واستعمل نفع من روح الليل ويذهب الرطوبة اذا اكتحل به وينفع من الخفقان اذا شرب مسحوقا وكحل فى الادوية التى تحلل الدم الجامد وتقلع اللحم الزائد العارض فى العين ويحلو اثارها وعلى القروح العميقة لحما وينفع ظلمة العين ووجعها وبياضها ووسخها • وينفع دم القلب الجامد ومضغ القلب ايضا • واذا اسرب نفع من نفث الدم والسحج واذا شرب نفع عسر البول • واذا شرب بالماء حلل ورم الطحال واذا علق على المعدة نفع من جميع علتها نفعا بينا ويقطع نزف الدم كله من الجسد كله • وصفة شربه لنفثه ونزفه يسحق بعد الحرق ويوخذ منه دوانق مع دانق ونصف صمغ عربى ويعجن بماء من البيض ويشرب بماء الورد او بماء بارد وقيمته يساوى الرطل منه خمسة دنانير الى سبعة • والله تعالى اعلم

القول على التبج

من الاحجار الرصاصية توتى به من الهند وفارس • واجوده الهندى وهو حجر اسود شديد السواد لين فيه شقوق يراق رخو شديد الرخاوة ينكسر سريعا • وطبعه بارد يابس فى الاولى نافع فى الحال للعين اذا اصاب الانسان وبصره ضعف من الكبر من علة تريه خيالات توخذ من التبج مثل المراة ويديم النظر اليها فيمسك قوة البصر ومن خواصه ايضا من علق عليه خرزه او ختم به من الناس البيض الالوان دفع عنهم حد ابصار الذين ينظرون اليهم وقيمته كل مثقال منه بنصف درهم والله تعالى اعلم

القول على الجمشت

اعدبه الاعراض ان يكون حديدا او لوحد بعر قرنة تسمى القنفرا على

من حر النار وبلغ مقدار قوته فهذه علة اعضائه وعلة السدد وتكونه
في معدنه وكذلك تكون في الماء حيوانات هي بين عالمي النبات والحيوان
والنبات والاسفنج البحري فانه نبت على الحجارة لازما مكانه فاذا
لمس احس باللمس فانقبض ولس له حركة الانتقال كما للحيوان ن
والمرجان غاصه تحذون شباكا قوته من وقت منقله بالرصاص مدلونها
على شجر المرجان ثم يدورون حولها حتى يطفن بها فيحذونها حتى تقلع
ثم يخرج واذا جف فتكون فضلة اعضائه قطعا كبارا وصغارا
على قدر العقد والشعب فيحك عند ذلك على مسن الماء ويجلى بالسنادج
المحون بالماء على رخامه فيظهر لونه وحسن وشعب ان اريد • وموضعه
يسمى مرسى الخرز بحر افريقيه وبحر الافرنجيه • واجوده ما عظم جرمه
واستوت قصبته واشتدت حمرته وسلم من النقوس وهي خروق
توجد في باطنه حتى يكون منه شيء خاوي كالعظم وهو معيبه ولذلك
مال منه الى البياض وتقبضت حمرته فهو مغث والعقد
والتشطيب من عيوبه الا انها لازمة له لانفارقه لكونه كان
اغصانا متشعبه • وقل توجد فيه قطعه متشعبه مستويه لاعقد
فيها الا نادرا واذا وقعت وكان لونها كما ذكرناه كانت نهايه
في الجودة وربما كان كبيرا متسطيا صحيحا حتى يزول شطبه وعقده
الا انه ينقص منها بالعمل كثير • واذا القي في الخل لان واسبض وان
نزل فيه الخل وتخذ منه خواتم فان اراد ان يكتب على شيء منها ما احب
حمل على جميع الفص والخاتم شمعا ثم عمد الى موضع النقش منه فكتب فيه
براس ابره ما احب حتى تنكشف الشمع عن موضع الكتابه لاغير ثم
القاه في خل حمر حاذق يوما وليلة او يوما وليلتين ثم رفعه وازال
عنه الشمع بحر موضعه محفورا فد تاكل ونقصه الفص والخاتم على حاله
واذا القي في الدم اظهر لونه وحمرته واشرق وفعله عند ذلك بعض
الخل وطبع المرجان بارد في الاولى يابس في الثانيه فيه قبض وتبريد

الملك لنعلم ان اللازورد منه معدني ومصنوع • وامتحان اللازورد
بالقائه على الخمر • وقسمه قسمه ثلثه نقره والمصحون المصقول الخالص
منه قسمه من دينار الاوقيه الى مادون ذلك والحجر الخالص على
ثلث المصقول لا ينقص في الصخر والتصويل الثلث فيما يقارقه

القول في المرجان

يكون من عالمي الجماد والنبات وذلك انه شبه الجماد بتحجره وشبته
النبات بكونها اشجارا نابته في قعر البحر ولها عروق واغصان
خضر متشعبة قائمة والعلة في ذلك امتزاج الحراره بالرطوبه في
قعر المعدن وغلبة الرطوبة على الحرارة المجاورة لها • فالمرجان تشبه
المعدن بحسمه والنبات بروحه وذلك عن الماء طامكنه على
الارض وافرط في كثرته وسخن ذلك الماء بحر الشمس فلطف وقوى على
تحليل يبس الارض بليته وبالحر الذي هو فيه مما اقتبسه من حر النار
فلما انحلت اجزاؤه بلين الماء صارت سحنه لينه وسخنت عليه
الشمس بحرها فقوى بذلك على شف الحر واليبس من الشمس لما فيه
من يبس الارض المسخن في بطنه فلما تكاملت اجزاء اليبس فيه بافراط
حركته الحراره وهو رطب طلع الى الهوى فلما اصابه الهوى
ذهبت الحراره عنه وبرد وجمد فصار حجرا في الهوى جامدا ان
والطبايع دائبه تعمل فلما هرب ذلك الماء من حراره النار دفع
ما يليه وارتفع في الهوى واظهر حر النار حتى استطال وصار
ساقا عاليا ابيض واحمر لذهاب الرطوبة عنه وظهور اليبس فلما
اشتدت عليه حراره الشمس وذهبت الرطوبة من ظاهره فكانت
الحمرة من شدة الحراره فصار احمر فهذه علة حمرته وانما قلنا انه
ساق لطلوعه في الهوى وشعبه كاغصان النبات وانما صار
له اغصان لان الماء المزدوج باليبس لما اصابه حر النار هرب
مرقى في الهوى مندفعا فلما طلع الى الهوى اشعبت على حر ما كان

قدره

من

اوى المسوى الصبغ الى الكحوليه اذا جمع الى حجر الذهب ازداد كل
واحد منهما حسنا وان وضعت قطعه منه فى الخمر ولسرلد دخان
خرج لسان النار من الخمر منصبغا بصبغه وبهذا تختبر خالصه من
مغشوشه وان كلس تكلس • ومن خواصه انه يدخل فى الاكحال
فينبت شعر الاجفان وينشف رطوبة العين ويرد العضو الى مزاجه
الاصلى الذى يكون به نبات الاهداب وسحق حدا وتعمل كما يستعمل
الدرور وان شرب مغسولا أسهل وغير مغسول قيأ • وينفع من
الما ليخوليا ويسهل المرة السودا • ومن شرب منه اربع قراريط بشراب
الورد والماء الفاتر نفع نفعا عجيبا من حمى الربع لانه كموس المرة
السودا نقصا معتدلا لا يعدله فى ذلك شئ من الادوية وان شرب
مغسولا اخرجها بلا قئ • وان سقى بما العسل نفع من وجع الكبد
وان سحق بالخل وطلى به البرص ازاله • وان علق على صبى لم يفزع وهو
بعد الشعر • وطبعه البرد واليبس والشربة الوسطى منه مثقالان
ونصف • والحجر الارمنى يعمل كفعله ويغسل كغسله ويصلح كاصلاحه
الا ان الشربة الوسطى منه ثلث مثقال • وقد يصنع اللازورد بالكيفية
التى انا أصفها يوخذ جزء من الزرنيخ الاحمر ومثله من الزرنيخ الاصفر
وربع جزء زاج كرمانى ومثله رمل زجاج يعنى من التراب خالص يدق كل
واحد على حدته ويحل ويخلط ويسقى بالخل ثم ياخذ فخاره ويطينها
بطين محكم بسعر وسرقين تطيينا جيدا وشرك حتى يجف ثم تجعل فيها
الادوية وفيها ندوه الخل بقدر ثلث التوتيا وسد راس الفخارة بخزف
وطين راسها ثم يسجر التنور بحطب ثم بالسرقين حتى يصير السرقين منه
بقدر عظم الذراع ثم توضع الفخاره فى التنور ويدفن تحت السرقين ويطين
راس التنور وكوته من أسفل وينزل ليله فاذا اصبح الصباح اخرج الفخاره
من التنور فاخرج ما فيها فانك تجد ما فيها مضوصا كانها الياقوت
مدورة ومثل الدرطوا لا احسن مما تراه من المضوص وانما ذكرنا ذلك

والنقصان في الحر والبرد والرطوبة واليبس مزد برهذه الاحجار
استخرج منها نحاسا الطف من نحاس المعدن والدبغ اذا سحي بالنطرون
والزنبت خرج منه نحاس ناعم احمر اللون لين جيد • ومعدنه معادن
النحاس يوجد فيها من معادن كرمان وسجستان من بلاد فارس
واجود انواعه الاوندي والهندي فالكرماني والكركي • احوده الاخضر
المشبع الخضرة الشبيه بالزمرد ومعروف بخضرة حسنة فمنه اصليته
وعيون بعض من بعض حسان صلب أملس تغسل الصقاله فمه رخاوة
فاذا صنع فص او نصاب ومرت عليه سنين انحك لرخاوته
وذهب نوره واذا حل الخل سريعا واذا احرط الخرط خرزا او
اوانى واذا نقع في الزيت اشتدت خضرته وحسن فان طال لبثه
فيه مال الى السواد • وموسم ومن مسن فصه كان رديا ويعالج
بشرب الشراب العتيق العتيق ويخلط في اطعمته الزبد والسمن ويعالج
بما يعالج به شارب الزجاج • واذا مسح به موضع العقرب سكنه
بعض السكون • واذا سحق منه شئ واذيف بالخل ودلك به موضع
القوابي الحادثة من المرة السوداء اذهبها • وينفع السعفة في الراس
وجميع البدن • واذا سقي من سحاله او سحالة شارب السم نفعه بعض
النفع • فان شرب منه من لم يشرب سما كان سما مفرطا • ومن سحق
منه شيئا والقاه في الذهب الذي تكسر عند التطريق وهو مذاب
في النار لينه واذهب نكسره واخلطه مع حجر السنكار كان اقوى
لفعله • وقيل انه عمر الذهب ابيضا ولونه • وطبعه معتدل في
الحر واليبس • وقيل انه حار في الرابعة • ومن قتل به سبع دنانير
وطلي به ابراه من لسعة الافعى ومن القوابي ايضا وقمته مثقالان
المثقال **اللازورد** يجلب من خراسان من حمل بطخشان
نسبة الى موضع يسمى حسان من ارض فارس قرب من ناحية ارمينية
وهو حجر رخو طيني • واجوده اشده اشراقا واصفاه لونا المسمى

ومواضيض مشروب عنده • واذا عض عليه الانسان صار كالرصاص
ولسن فيه رصاص ومنه حجر يحلب اللحم فان منه حيواني وغيره
والاول يراس ارنب البحر وهو ارنب البحر وراسه حجر يلصق باللحم
حيث وجده اذا لم يكن عليه شعر • وعن الحيواني اذا لصق باللحم اتبعه
لحم الحيوان الذي فيه روح وان لصق بلحم ليس فيه روح يجر من اللحم
شيء يسير اذا طبخته صار مثل اللحم المسحوق فهذه الاحجار التي تلقط
ماوصفناه • واذا كلس شيء من هذه الاحجار اي حجر كان منها
في اتون يوقد فيها النار ايون بعد اخر ثم اضف اليها حجاره البرت
احرقت كما يعرب منها • وقيمة كل اوقيه منه ربع دينار

القول في السنباذج

قيل انه نوع من الماس يوجد بافضي الصين في حفره البحر واجوده
البكار البعيد وهو البروده في الثانيه واليبس في الثالثه باكل
اجسام الاحجار كلها يابسه ورطبه بالماء وفيه جلي وتفتيه
للانسان • وان احرق وسحق والقي على القروح والبثر في العين اذهاه
ونفع في اخلاط المراهم المخففة والمحرقه • قيمته درهم تقره الاوقيه

القول في الدهنج واللازورد والسادج

وجميع الاحجار النحاسيه واصنافها ومعادنها لتكون نحاسا فلما ابتدا
الزنيق لتكون من معدنه وامتزج ما لكبريت غلبة الحراره عليه في الرطوبه
المهساة في المعدن لتكون وتنقا فلما اشتدت عليه الحراره اسلفت
بالسوسه التي في المعدن اشتد عليه الحراره واليبس فصار حجرا بقوة
الحمان وشده اليبس وما اشتد عليه الحراره احمر وصار مثل الشادنه
وجميع الاحجار الحمر فان في معدنه شيء من رطوبه العقد حجرا اخضر
الا ان مسترده من فضله النحاس غلظه مثل الدهنج فان افرط عليه يبس
الارض زاد سواده مع الخضره المحسنة فمنه صار لازورد تاوكا
منه حجر اللازورد وعمره من الاحجار الهشه النحاسيه على قدر الزيادة

اصلب منه جسما لا يكاد يحث من يعالجه سريعا واما محسن اذا
طبخ بالزبد واذا حلي على العشر بالعسل اشرف وانار خواصه
يولد الجزع في القلب ويكثر هم من يختم به ويريه الاحلام الرديه
فان علق منه شئ على طفل كثر سلان لعابه من فيه وان لف شعر
امراة اضرها الطلق وعلق عليها ولدت في الوقت وان وضع قريبا
من النفساء قطع عنها الضرر وخف جميع انواعه واوجاعه وختم الفرو
وختم نفس الدم وان حلي به اصناف البواقت سحوقا حسنا وطبعه
البرد واليبس في الثانيه ومنه المنقال منه بدرهمين نقره

القول في المغناطيس

منه نوع يكون حديدا الا انه اسود واليبس لشدة الحرارة الطالع من معدنه
وقله الرطوبه وغلظ اليبس فيها ومعدنه يكون بساحل بحر الهند
اجوده ما قوى جذبه للحديد وكان لونه لازورديا ان نفع في النوم
او الصداع نزل فيه ثلثه ايام يطلب عنه خاصته في جذب الحديد ويرد
سعته في درهمين طري ثلثه ايام يحدد له الدم كل يوم وقيل ان
القي في الخل عاد الى حاله ومن خواصه ينفع من التقرس في اليدين
والرجلين اذا امسك في اليدين وسفع من الكزاز والمراه اذا امسك
حجر المغناطيس في يدها سهل ولادتها ومن شرب سحالة الحديد
او بعض السموم التي يخالطها الحديد او خرج حديد مسموم فخر سحق
هذا الحجر يرد لف بعض الالبان او مما فاتر وسقته خرج كله
من معدنه بالقئ فان سحق ونثر على موضع جراحة حديد مسموم ابراه
فان سحق وطلي به مع لبن جارية اخرج الاوجاع والفضول من اللحم
واذا امسكه في يده من يشتكي وجع المفاصل اراه ومنه حجر يلتقط
الذهب اصفر مشرب غبرة شئ قليلا وطبعه الحرارة واليبس
واذا حل الذهب والحديد وخلط بالتراب ومر هذا الحجر عليه
لقطهما جميعا ومنه ما يلتقط الفضه وطبعه البرد والرطوبه

عه

بالنظر اليه واذا سحق فى الاكحال ايضا • واذا سحق وشرب نفع من لذع العقرب • وطبعه البرد واليبس • وثمنه فصه اذا كان زنته درهم دينار • والسفسج ثمنه على قدر نصف السحاق • والله اعلم

القول فى العقيق

هذا المعدن يوتى به من اليمن وهو خمسة انواع • احمر • ورطبى وهو الاحمر للصفرة • وازرق • واسود • وابيض • واجوده الاحمر ثم الذى يليه على الترتيب الاول • وطبعه حار يابس من تقلد به من خوا من تقلد بالاحمر الخالص منه الشديد الحمرة سكنت عنه روعته عند الخصام • ومن تقلد منه بالنوع الثانى وهو الذى لونه لون اللحم اذا القى فيه الملح وفيه خطوط قطع عن صاحبه ترف الدم من اى موضع كان من الجسد ولاسيما النساء اللواتى يدرطمثهن واذا اشتك باى الوانه كان اذهب عن الانسان ضداها وبيضها واذهب للحفر التى فيها ومع ان يخرج من اصولها شئ من الدم فمنه الحلقه منه باربعه دراهم وتصابه بدينار وفصه بدرهم وهذا سعر الخالص منه والرطبى دونه وباقة انواعه لا قيمة لها

القول على الجزع

يوتى ايضا به من اليمن وتوسته انواع منه البقراى والقيروانى والفارسى • والحبشى • والعسلى • والمعرق • فالبقراى حجر مركب من ثلث طبقات طبقه حمرا لاستشف لها • وطبقه بيضا لاستشف ولى البيضا طبقه بلوريه تستشف • واجوده ما استوت عروقه فى الثخن والرقه وكان سليما من الخشونه وقبح التفريق ووجود الاثار فيه • والحبشى اغبر فى وجهاته العليا والسفلى سودا نان كالسبج والوسطى كثرة البياض شديدة اللون • واجوده ما كان مستوى العروق واجود انواعه ما اشتدت صقالته واستوت ولس فى الحجارة

قصبات غلاظ فيضم احداها الى جانب الطاسة الايمن والاخرى الى الا
يسر والثالثة معترضة على الطاسة طرفاها على القصبتين القائمتين ثم
يحرج ثعبانا رقيقا لونه كلون الحجارة اعني منقط بحمرة وبياض يربط
ذنبه بخيط ويعلقه في القصبة المعترضة منكسا ورأسه فوق الماء بقدر
ذراع عن قعر ياخذ الحجر فيضعها في الماء ثم يرفعها ويحك احداهما بالاخرى
حكا يسيرا ثم يرسلها في الماء وحكها ثم يرسلها يفعل ذلك سبع مرات
ونحوها ثم ياخذ من ذلك الماء ويرش منه على الارض ومن شرطه ان يكون
مكشوف الراس محلول الشعر مغطيا كالقصبان ثم يومي براسه الى
السماء كانه يكلم بكلام يستدعي به المطر يفعل ذلك مقدار ساعتين
فتغيم السماء وتاتي المطر وكل مرة يفعل هذا يصيب فاعله افة
اما موت اهل او ذهاب مال او سرقة دواب وانه لا يبرح محتاجا
والملك يحلف عليه ما يذهب منه وفاعلوه قوم مخصوصون وخوارزم
رام دخول بلاد الترك يوجد مطرا وعزز بانه فعل ذلك فامر من
يطوف فوجد اثنين يفعلان ذلك فذبحهما حتى انقشع المطر وبلاد
الترك حجاره اذا سارت الدواب عليها فاصطك بعضها ببعض
غامت السماء ومطرت • وسعر البازهر الحيواني بدينار المثقال والله اعلم

القول في الفيروزج

حجر نحاسي من اخرة النحاس الصناعية من معدنه وهو جلب من جبل
نيسابور ونوع في نوشاذر النيسابوري خير منه وهو نوعان سنجاني
وفحني وخالصه السنجاني واجوده الازرق اللون الصافي المشرق
المتفاح الشديد الصقاله الشديد الصبغ وهو يصفو بصفا الجو ويكدر
بكدورته وذكر الحكيم يعني صاحب هذا الكتاب ومصنفه المسمى
ارسطوطاليس ان كل حجر يستحيل في لونه فهو ردي للابسه
وهو يقبل الحلا اكثر من اللازورد واذا اصابه شيء من الدهن افسده
وكذا العرق وكذا المسك اذا ساشره • ومن خواصه انه يحلو البصر

مصنوع معمول منه قرص • والتمر في العقرب أيضا ورفع تمر لدغه العقرب
وشرب قرصا من هذه الاقراص المخنومة بهذا الفص لم تضره اللدغه
وقد جرب به غير الكندر ففعل ذلك • واذا كان فصه في خاتم ومصه
لديغ برئ • والاناسل تستخرج منها الدواء وتستخرج منها سم قاتل ايضا
لان العقدة التي في طرف ذنب الانسم قاتل بحد الدهر ويحذر ويوجد في
بطون الحوانات ايضا احجار فيها خواص • منها ان الخطاف اذا اخذ
فرخه في زيادة القمر وكان أول ما افرخ وقبض وشق جوفه وجد
فيه حصاتان احداهما ذات لون والاخرى مختلفة الالوان فان شد في
جلد عجل اوايل قبل ان يصهل تراب وربط على عضد من به صرع انتفع
به • واذا اردت حجر البرقان فان الخطاف تصفر فراخه بالزعفران عامدا
فنظر ذلك برقانا فمحى بحجر البرقان تلتقطه وتضعه على فراخها فمن
وجده وعلقه على صاحب البرقان برئ • ويوجد في بطون الديكة
حجاره اذا علقت على المجنون برئ • واذا علقت على الشاب زاد في الباه
وكثر الجماع وطرد الشيطان ودفع الفزع العارض للصبيان
في النوم • وفي مرارة البقر حجارة يسعط بها من به ضعف البصر ورقته
ومن يخوف عليه اجماع الماء في عينه ومن يصيبه الصرع يسعط بقدر
عدسة مع ماء السلق المعصور من اصوله نفعه • ومن اخذ الحجر المتولد
في الناس في الكلاوي المثانه وخلط مع الاكحال نفع من ساض العين

حكاية وببلاد الصين والعرس طائر يسمى سرخاب ومعناها
أحمر الماء ويسمى بديار مصر البشمور يعشش في جزائر مياه منقطعة في
زمن الامطار والسيول فاذا نضب الماء يحفر تحت عشه قدر ذراع من
فيوجد حجر واحد قدر البيضة الكبيرة عنبري اللون فيه نكت بيض وحمر
رخو المحك فيجمع تلك الحجارة وترفع الى خزانة الملك فاذا كان الصيف
اخرج حجرين فيقام لشخص حركاته ستر بها عن الناس واعلا الخركاه
مفتوح للسما عن مغطى ثم يوضع بين يديه طاسة فيها ماء ثم ياخذ ثلاث

وقيل يوجد فى مرارته لانه اذا ذبح طايره بالنسيان وجد طعم المرارة
عليه طايره ومعدنه بلاد الصين والهند ● وخالصه الحوانى الاصفر
الخفيف الهش المنقط ذا الطبقات الابيض المحك المرالمذاق ● واجوده
المعدن الاصفر الانزحى الذى فيه طرائق حمر والوان كثيره والوانه
كثره منه الاصفر ● والاغبر المشرب بحمره ● والشرب بياضا ● فاجوده
الاصفر وكثيرا ما يغش الحوانى فيصنع حجارة مطبقة من اشيا مجموعه
ونفصله عنه الا المصنوع اغبر كمد اللون سادج غير منقط ●
والخالص اصفر ● واغبر منقط نقطا صغارا كالنمش وطبقاته
اردء كثيرا من طبقات المصنوع وهو اخف وزنا واهش من المصنوع ومحكه
ابيض ● ومن خواصه اذا مر على لسعة العقرب ابطل وجعها ●
وافواه الافاعى والحيات وحلوق اذا سحق منه قدر شعيرين واذيب بما
وصب على افواهها حنقت وماتت للوقت وهذا يجربه البازهر الخالص
واذا جعل مع اجسام حشنه مباشره لحمه تحكه عرف صورته ولونه
حتى لا يكاد يعرف ● ونفسر البازهر الثانى للسم ينفع من السموم
الحوانيه والنباتيه الحاره والباردة اذا شرب منه قدر ثلث شعيرا
الى اثنى عشر شعيره مسحوقه او محوله بالمرد او محكوكه على مسن
بزيت الزنبول او الما فانه يخرج السم بالعرق من الجسد ● واذا سحق ونثر
على مواضع السموم والهوش جرف السم الى خارج ● واذا حك على مسن
وسقى منه كل يوم وزن دانق او نصف دانق الم يقدر على مقداره
الصحيح على سبيل الاستعداد والتقدم بالحوطه فاوم السموم القاتله
وحصن من مضارها ومن تاثر الخلط ولا يضر المحرورين وفى طبعه حراره
يسيره ● واذا حل قضا فى خاتم بوزن الفص اثنى عشر شعيرة ثم وضع على
الفص على موضع اللدغ نفع نفعا بينا ● والذ وضع خاتم من ذهب
يكون فصه بازهر ونقش فيه صوره عقرب فالعمر فى العقرب
ويكون العقرب وقد من اوتاد الطالع ثم طبع بهذا الخاتم من كندر

مصنوع

الخنثة والسوداوية الانفس الخبيثة ولا ينفض مال متحمله ولا يقربه
النكد وسائر الافات فالنكاب • واذا كان في بدر جل في حرب
وهزم صاحبه فالقى نفسه من الفلق طرانه قتل مسفر منه • وقيل انه
يعد كما تعد الاصنام وقيمته حلف بحسب وقوع النهوه منه ويحلب
من بلاد الغرب وقيل اول وجوده فيها بيع مثقاله بخمسة دنانير

القول في البارهر

وهو نوعان حيواني ومعدني فالمعدني ينبع من لدغة العقرب ويجلب من
الصين وفي بحور بلاد ارمينية حجاره تسمى عندهم البارهر يوجد فيها انار
ونقط من الوان صفر وغير ذلك ولا ينفع في سموم اصلا وتصنع نصب
وهو رخو محكه ابيض سريع الانحكاك اذا حك بالماء وطلي به
موضع الهربة او اللسعة اذهاه والحيواني خنفس هش اصفر واغبر
منقط بنقط حمر يوجد طبقات رقاقا في اصل تكونه طبقه فوق
طبقه لا يوجد الا كذلك • ويحل سريعا اذا حك ومحله البياض
واعظم ما يوجد منه مثقال الى ثلاثة مثاقيل • يأتوا به من بلد فارس
من بحور الصين • وحوانه الابل وهو ياكل الحمات وهو معظم غذائه
ويكون البارهر في عينه لانه يعتريه حكة وسائر جسده من سمها فتعمد
الى برك ماء معوض فيها فاغرا راسه عن الماء الى ان يغيب كاني الماء حتى
لا يظهر منه الا مرتفع حينئذ من سائر جسده بحار اكلب الى عينه
ثم يخرج من مائه اللذان بلسانه لفه بمنة ويسره فاذا اضربه الهوا
جمد ويجمد وصار حجرا وهي معلقا شعرا حتى انفه حتى يعرض له
مثل ذلك العارض فيفعل مثل هذا الفعل فيخرج بحارا اخر ويتحيل
ما وسل من ذلك الوضع على الحجر الذي يكون فيجمد اذا اصابه الهوا فوق
الحجر الاول كما جمد الذي قبله فلا يزال كذلك حتى يثقل الحجر ويسقط
من ذاته او يحكه اذا ثقل عليه الى حجر او اصل شجره فتسقط فيتتبع مظانه
فيوجد • وقيل تكون هذا الحجر في قلب هذا الحيوان وانه يصاد لاجله

لم تكسر ودخل فيها وكسرها وكسرها بان يدخل في شمع اي بعجل فيه
ثم يدخل في انبوب قصب وغيره بمطرقة او غيرها برفق بحيث
لا يباشر جسمه الحديد ويصير في اسرب ويفعل به كذلك ويحوتفوس
الاحجار كلها ولا يكسر من الاحجار الا ارخاها والينها واضعفها
واكثرها رخاوة وصريرا الذي يوثر فيه كل الاحجار ولا يوثر
فيها وهو الاسرب والذباب يشبهه يبلغ الذباب صغيره او يطعم
به واذا ابتلع الانسان منه قطعة خرقت امعاءه فتقتله على الفور
وبينه وبين الذهب نجه يتشبث به حتى كان مخالطه لحمه للحمضه
وثقب اللولو والياقوت والزمرد وغيرها وهو بارد يابس
في الدرجة الرابعة • خواصه في منافعه من كانت به الحصاة
الحادثة في المثانه او في مجرى البول فخذ حبة من هذا الحجر
والصقها في مرود من نحاس يمصطكا الصافا محكما ثم ادخل ذلك
المرود الى الحصاة سقيها لها • وينفع من المغص وفساد المعده
اذا علق على البطن من خارج • قيمته زنه قراط منه بدينارين

القول في عين الهر

غلبه عليه الرطوبه والمائيه ويوجد في معدن الياقوت
وهو ابيض مشرق له مائيه رقيقه شفافه الا انه يرى في باطنه
نكته على قدر ناظر الهر الحامل للنور المتحرك في فص مثلثه وبيض
لونه وهي متحركة على الدوام اذا حرك الفص تحركت بخلاف جهه
حركته بحيث ان الميل الحامل للنور الى جهة اليسار مال الى اليمين
وبالعكس وكذلك في الاعلى والاسفل فان كثر الحر على اقل
الاجزاء ظهرت النكته وكل جزء من اجزائه واجوده ما اشتد
بياض ارضه وشفيفه وكثرت مائه للنكته التي فيها واسرعت
حركتها وظهور نورها واشراقها وحسن الشكل فكثير الحمرة ازيد في
الجودة له كسائر الاحجار • ومن خواصه حفظ صاحبه من الاعين

لمزيه الاستسقا اسهل المآ من ساعته • وقيمته مثقاله نصف دينار
ومنهم من جعل اصناف البنفسج خمسه وجعل الراوى فى الخامسه الاخيره
بعد البادست ونعال الاسبادست وجعل ثمنه على نصف ثمنه

القول فى الماس

حجر ذهبى ومواشه بالاحساد المداة لانه لا يسحقه شى من الاحجار
فلذلك سمه بالاحجام ولم يفسده من الاجساد شى الا الابار فقلنا
انه ذهبى فكان فى معدنه مهما للذهبه لان المآ فى معدنه فلما
سخنت الحراره يبس المآ من الحر الذى سخنه الارض حدا فصار حجرا فلما
كثرت عليه الحراره عرض فى المآ غلظ فصارت فيه لزوجه لغلظه خ
وصار شهما بالابق وتولد فيه من رطوبة المعدن ويسه بلطافه الطبا
ملح فيشفه المآ والريح فغلظ واشتدت عليه الحراره فقوى الخ
على تنشف الحر واليبس واشتدت يبوسته فطهرت على وجه الما اللزج
الشبيه بالزيبق فانعقد حجرا لغرط اليبس عليه وانعقد ليكون
ذهبا فافقده عنه انعقاده باليبس والملوحه فلو انعقد بالين
ولم يغرط عليه اليبس والحلاوة مكان الملوحة كان ذهبا وهو
ياكل الاحجار بملوحه طبعه ويبسه ولا يفسده شى الا الاسرب
لانه ذهبى كفساده للذهب ويسحق الابار الماس لكبر بنيته ن
لاجماع الكبريت الذى فى الابار مع ملوحه الماس ولان الملح فى الما
اذا حش رائحة الكبريت تفتت • ولون الماس ابيض لانعقاده
بالرطوبه ودقع رطوبة الموضع عنه وفيح النار فصار ذا لون ابيض
ويوجد فى معدن الياقوت وهو حصناوه وهو نوعان زهبى وبلورى
فالاول اجود ويخالط بياضه صفره كلون الزجاج الغرعونى وجميعه
ذو زوايا قائمه سب زوايا وثمان واكثر واقل يحث تنطرح فا
مثلثه الشكل واذا كسر فلا تكسر الا مثلثا • ويقطع كل حجر منز
به وهو عسر الانكسار ان وضع على سندان حديد ودق بمطرقه

فيسلخه ويوتى به من بلخشان والبحر يقولون بدخشان من معدن الترك
واصنافه ثلثة احمر معرب • واخضر زرجوى • واصفر واجوده الاحمر
وفضله كالياقوت شبهه في الصبغ والمائية والشعاع وقيمته
على النصف من قيمة الياقوت الجيد • والبنفش اصنافه اربعة مادني
وهو احمر مفتوح اللون صاف شفاف وهو اعلاه • واحمر قوى الحمرة
ويسمى الرطب • وبنفسجي اسود يعلوه حمرة يسيره مسطوحه بزرقة
خفيفة • واسباذشت اصفر مفتوح اللون وجمعه قرب الشبه من
البلخش الا انه اكدر لونا • ومن خواص الاسباذشت دونه كله قطع
الرعاف بالتعليق اذا اكمل زنة رباعي • وقيمته وقيمة البنفش على
الربع من ثمن البلخش واقل منه على قدر صبغه ومائه فالمادني بدينار
المثقال • والاحمر بالنصف من ذلك • والاسباذشت على النصف من ذلك
والبنفسجي على النصف من ذلك • والمرادي والنخادي معا جمر فيه
لانه احمر يعلوه بنفسجية كثير الماء لا شعاع له الا في الاقل منه
وهو اقل حرارة وبيسا من الياقوت واذا اخرج من معدنه وجد مظلما
ليس له شفوف فاذا قطعه الصناع خرج لونه واجوده الشديد
الحمرة الكثير البريق وهو لا يضيء اذا ركب على البطاش الا جمرا
الا الشاذ منه فان الشديد الرطوبة النقي منه يضيء واسفله املس
ونادر • والمادني شبهه وهو احمر مائل الى السواد اردى من النخادي
ويعرف سفلة حمرته لذلك خوارق والا لم يظهر ماؤه • واجوده
اكثره ماء واقله حاجة الى الحفر وهو دون النخادي في الثمن •
وينفصل عنه برطوبة النخادي وكثرة الماء فانه لا يعلق شيئا
من هباء الارض • ومن مسح بشعر الراس او اللحية جمر النخادي ثم وضعه
على الارض لقط ما مسها من ورق النبت وغيره • ومن استقبل به شعاع
الشمس وادمن نظره اليه نفض نور عينه • ومن تختم بوزن عشرة
شعيرات منه لم ير منامات ردية • واذا سحق منه اربع شعيرات وسقي

واخص صفاته الخفة والتشعر والخفة ذاتية له فى اصل تكونه
وتحل على النار وتكلس ولا تمت وسبب ذلك رخاوته • ومن ادمن
النظر اليه اذهب عن بصره الكلال • ويدفع عن المتختم به ذا الصدع
اذا لمسه قبل حدوثه • ومن تحلى منه وزن نمان شعيرات وسقاه
سارت السم قبل ان يعمل فيه خلص ولم تسقط شعره ولا جلده • وينفع
نفث الدم واسهاله اذا علق عليه ووجع المعدة اذا علق عليها • ولا تقرب
حامله حيوان مسموم وشرب حكاكته ينفع الجذام • وتعلق اصنافه
كلها على العضد عودا وعلى المتخذ للولادة • وهو اشد بياضا ورد امن
الدر لانه ارضى • وفى اشباه الزمرد شئ يسمى المآسب • وتجمع اصناف
الزمرد ولا تعرف منها الا بصير • وينفصل عن الزمرد ذاته اذا ركب على
الطابنة نقص ماؤه وصار الى السواد والصفرة • ومنه الزمرد الذى
الخالص زنة درهم اربعة دنانير القراط وتتضاعف بحسب كبره
وصغره وينقص بصغره وبعضه أنقص فى الثمن لسبب شرف جوهره
وبعضه أصنافه لاقيمة لها القول على الزبرجد تكون
كما ذكرناه فى الزمرد وهو نوع منه قصر عنه بسبب الاعراض من ضعف
الطبخ ونقص الحرارة فلان جسمه وتنقص لونه وتكون فى معدن الزمرد ن
ويكون معه اى موجودا معه الا انه اقل وجودا منه وتقال انه بقايا
كنوز الاسكندر وهو اخضر • ومنه مفتوح اللون • ومنه مفتوح
الخضرة اى معتدل الخضرة وهو مغذيه البصر بسرعة وهو اجوده
واثمنه • وخواصه تخلو البصر وتقويه • وثمنه زنة نصف درهم من خالصه
بدينار وقس على هذا والله تعالى اعلم •

القول فى البلخش والبنفش والنجادى

من اشباه الياقوت وتوجد فى مواضع قريبة بعضها من بعض وابعده عن
الرطوبة عن الياقوت كثرة الرطوبة وقلتها وقلة اليبس وكثرته
وقلة الاعتدال لانه يوجد فى النار كالياقوت ويقع عليه الياقوت

الزمرد لان احزا البس الذى فيه انما انحلت بالاعتدال ولين الطبخ فلما
انحلت اليبوسه فيه منقبضه كنقض الياقوت فصار ثقلا وتداخل
احزاوه لكنها انعقدت بلين النار وطول الطبخ فانعقد بالاعتدال
وحمل عليه الحراره بحرها ويبسها فبست احزاوه وبانت منافذه
فحبست بخمه النار بذوب فيها فهذه علة الزمرد والزبرجد ويكونهما
ومعدنهما ويكون الياقوت ان يكون زمردا وبالعكس كالفضه والذهب
والنحاس بالعكس اذا كان اصلهما من شئ واحد واما الاعراض اعترضت
عليها واختلفت • ومعدنه فى بلاد مصر والسودان خلف السودان
بحفر معدنه يخرج منه الزمرد قطعا صغارا وربما اصيب العرق منه
مقطع وموجده • وصعره يصاب فى التراب بالنخل موجود وعليه تربه
كالمحل الشديد السواد وهو اشده حمره واكثر ما وجده منه فى النوا
فهو الفص • وما قطع من العرق فهو العضب وهو الخالص • واصنافه
اربعه الدبانى • والركانى • والسلقى • والصابونى • اعلاه الدبانى
وهو اخضر معلوق اللون جدا لا شوبه فى خضرته شئ حسن الصبغ ويسمى الدبانى
لشبه لونه بالخضره التى تكون فى الكبار من الذباب الرعى يقص وعنه
نار امقصر عن جميع الخواص الموجوده فى الدبانى والركانى منشوح كلون
ورق الركان • ودونه السلقى كلون السلق • ودونه الصابونى
كلون الصابون ولا قيمه له • واحسنه الذى يضرب الى البياض مع نموه
ويسمى العربى ويوجد ببره العرب بالحجاز • واجوده الدبانى اشده صفا
فى نوعه حتى لا شوب خضره شابه مع شده الشعاع فان كبر جسمه
واستوت قصبته وعدم اعوجاجه معها كان غايه وكان اعلا وعيوب
الدبانى اختلاف الصبغ وعدم الاستوا فى الشكل والشعر ولا يكاد يخلو منه
وخواص الدبانى الكبرى فى نفسه وهى منع ان الافاعى اذا نظرت اليه
انفقات عيونها على المكان • ومن خواصه الرخاوه وتخلخل الاحزاء وسرعه
الملاشه والصقال والنعومه وزياده الخضره والماء اذا ركب على البطانه

غير الماس والاحمر زائد في جميع الخواص • ومن تقلده او تختم من اصحا
وكان في بلد قد وقع فيها الطاعون منعه ان يصيبه منه وينال من
أعز الناس وتقضى حوائجه وتقوى القلب ويمنع الخفقان والوسوا
اذا علق على الانسان • ولا تقع الصاعقة على المتختم به ولم ير في يد غريق
ويقطع العطش • وتحته اشباه الياقوت الاحمر بالياقوت الاحمر
فانه يجرحها كلها ولا يجرحه • والمثال الاحجار تختلف بحسب امرين الاول
في ذات الجوهر والاخر في الاسباب الخارجة عنه فالذي في ذاته امران جودة
الجوهر وزيادته • والثاني كبره وصغره والخارجة عنها نقاء السوق
ووجود النهوة ومنها بقلع معدنه واختلافها في القرب والبعد
فجيده تتضاعف قيمته بحسب كبره فالجوهر الذي زنته نصف درهم
قيمته ستة مثاقيل يكون كل زند قيراط منه بعشرة دراهم من الفضة
الخالصة لها من الذهب الخالص نصف وربع مثقال • والذي زنته
درهم قيمته ستة عشر دينارا كل قيراط منه بدينار • ومثقالين
بدينار من القيراط • ومثقال وثلث ثلثة دنانير القيراط ومثقالين
قيمته ماتين واربعة دنانير الى ثلثة ونصف على قدر اللون وربما بلغ
ما زنته من حبه مائة مثقال من الذهب اذا كان سرمانا نهاية
الصبغ والمائة • والارزق والزبرجدي قيمتهما واحدة كل درهم باربعة
دنانير والاصفر درهم بدينارين والابيض على النصف من ثمن الاصفر

الزمرد

والزمرد سوا الياقوت لانه انما تكون ياقوتا من جميع اجزائه وكان
احمر فلما كاثف الحمرة عرض له السواد فصار اسما نحوسا فلصل اليبس
وغلظه بطن الاسما نحوني وارتفع صافي الحمرة على اعلاه فاصفر وباطنه
اسما نحوني واشتدت عليه الحرارة بطبخها فمزج اللونين جميعا فتولدت
الخضرة بينهما فصار اخضر يسمى زمردا • واصله ياقوت لان الياقوت
جوهر معدني اصل الحجارة كالذهب راس الاجساد المذابة وجف الزمرد

اشبع صفره من الرقيق • والجلناري وهو اشبع من الخلوقي • والاسماعوني
منه الازرق • واللازوردي • والكحلي وهو اشبع من النيلي ويسمى الزنجي
والابيض منه ويسمى المهاني وهو اشد ساضا واكثر ما واقوى شعاعا
وفيه الذكر وهو افعل من المهاني واقل شعاعا واصلب حجرا واوزن
وارخص • واجوده اليمناني والرماني والوردي النير المشرق الذي
ينفذه البصر لسرعه • وعيوبه الشعر والسوس • فالشعره شبه
تشقق يرى فيه والسوس خروق توجد فيه في باطنه يعلوها شئ
من نواية المعدن • وعيوب الوانه اردى الوان الاحمر الوردي
الذي يضرب الى البياض • والسماقي الذي يضرب الى السواد • ومن
الازرق الذي يضرب الى لون البياض الرماد وهو السوري وكذا الزنجي
ومن الاصفر ما ضرب الى البياض • واردأه قبح شكله • والشعر
والطرائق • والثقوب • وقوته على قدر معادنه فالاحمر حار
يابس • والاصفر اقرب الى الاحمر وفيه فضل حر وكذلك الاصفر
والاسماعوني ابرد ويابس • والابيض ابرده وارطبه وهو يقطع
كل الحجارة كقطع الماس وليس يقطعه شئ غير الماس وثقب به
ماس مركب قطعة منه وطرف مثقب حديد ثم ثقب به كالخشب
ومن خواصه لا تحك على خشب العشر الذي حك عليه كل شئ
ولا تحك الا على صفيحة نحاس بكسر الجزع اليماني وحرق حتى
يصير كالنوره وسحق بالماء حتى يصير كالغرا يجذب على
وجه الصفيحة النحاس حجر الياقوت فيخلى حتى يصير اشد الجواهر
صقالا • ومن خواصه الشعاع والثقل والصبر على النار وتقبل
البروده بسرعه اذا اخرج من النار والاحمر يثبت على النار وعلاج
يتسلح بالنار ويبقى حجرا والصفره العدها والسواد اقلها ثباتا
واذا كان احمر محمى فدهنت الحمرة فليس بياقوت ولا تفعل فيه
الحديد ولا تلصق شئ من جسمه من جميع الوانه فان خاصيته قطع الاحجا

بينهما اللون الاسماخونى وهو جوهر هى وجمع الحجارة غير الاجساد الذا
انما انعقدت واشتدت لتكون ياقوتا كما اشتدت الاجساد الذابة
لتكون ذهبا فاعقدها العوارض وكذا الاحجار اشتدت فى خلقها
لتكون ياقوتا فاعقدتها كثرة الرطوبة وقلتها واليبس قلبه وكثر
به فصارت حجارة ملوثة لاتذوب فى النار وسحلها الحديد ومنها
ما لايحل • ومعدن الياقوت سال له بحران من جزيرة خلف سرنديب
باربعين فرسخا والجزيرة ستين فرسخا فى مثلها وفيها جبل الراهون يحدر
منه الرياح والسيول • الياقوت هو حجر ارض ذلك الموضع ويقال
ان الشمس اذا اشرقت عليه انبثت منه اشعة لوقوع شعاع الشمس
على حصا الياقوت فذلك يرق الراهون وهذا الجبل اهبط ادم عليه
وخرج منه الى الارض فاذا اصيب وظاهره مظلم يشف لونه فى الشمس
وحله شاهق وفيه نسور فاهل تلك الارض ربما احالوا التحصل يذبح
الجوهر بذبح حيوان وسلخ وتقطع كبار وترك فى سفح الجبل وترقب
من بعد وقع النسور اللحم فاذا وضعته على حرض علق به حجر الياقوت
تاتى نسور اخر فتخطف ذلك اللحم باحدة وتطير به فيسقط منه
الياقوت لثقله فيوخذ فاسفل الجبل حيث بلغ الانسان والبقر
واصل الياقوت اربعة أحمر • واصفر • واسماخونى • وابيض
فالاحمر اربعة وردى وهو احمر مثل الورد وتفاضل فى شن الصبغ
الى حد الوردية لاتجوز ذلك ونقل صبغه الى ان تقرب من البياض
وحمرى كلون ورد الحرى • واحمر بلون العصفر الشديد الحمرة
ثم البهرمان وهو نقى الحمرة وهو أمينه وامن نقيه أصافه اسدها
صبغا وارفعها مستسفا واشدها شعاعا واسلمها من العيوب
والاصفر منه الرقيق وهو قليل الصفرة كثير المناطع الشعاع
والخلوقى وهو اشبع صفرة من الرقيق • والجلنارى وهو اشبع من
الخلوقى واشدها شعاعا واكثرها وهو اجوده والخلوقى وهو

لاسيما الليمو • ووهج النار • وزفر الرائحه واستكمال الاشياء الخشنه
وحلوه حامض الاترج وان لج عليه تشره ونقص وزنه وحله والله اعلم

القول على الياقوت

لحجارة صنوب والوان منها صافي • وكدر • وصلب • ورخو
ومايذوب في النار وغيره • ومايتكلس وغيره فاصل الماء والتراب
زيادة ونقصان بقدر مكان المتولده فيه • وطبخ الشمس ودوائها
عليها في مواضعها • والعلة في كون حجارة الياقوت ان الشمس سخنتها
بقوة عند طلوعها فسخن من الارض ما لم يجب • واشتدت سخونته
المكان بظهور الشمس عليه وطيرت رطوبته فلما اشتد يبسه لقلة رطوبته
اجتذب قوة من الشمس وقوتها الغلبت عن طباعه ولونه وطعمه
في قدر الرطوبه التي كانت فيه فلما ماسه الرطوبة واقامت عليه
اجتذب الماء في المكان من حر الشمس وسخنها وطلعت عليه الشمس فجبت
الرطوبة عن ذلك اليبس الذي فيها حر الشمس فسخن الماء حرها فقوى
على تحليل اليبس فملته الارض من يبس الشمس التي نضل لها في الماء واخلد به
واشتدت عليه السخونة فطهرت قوة اليبس المفرط فيه فكان منه
الحجر المسمى بالياقوت ولشده يبسه ضاقت مسامته لضيق اليبس له
ولشده اخلاله وشده لطافته رجع متصعدا ولسبب اليبس تكاثفت
اجزاؤه وتداخلت • واختلاف الوانه لشبهه بقاع الارض اذا
وقع عليها الماء متغير الماء ما اخلد فيه من يبس الارض وتسخن الشمس له
يحمي الماء على قدر الحرارة وتعقد احمر وربما انعقد اصفر لقله
الحراره • وربما اعتدل عليه الحر في اللين واليبس والاخلال فانعقد
ابيض صافيا وربما اشتدت فرض فيه البرد لشدة اليبس وبعد الحر
عنه فظهر فيه السواد وظهر على اعلاه لكون الحمرة باطنه وربما طرحت
الحمرة نورها الى خارج مع ظهور السواد ظاهرا فقام بينهما لون
اسما بحوني وذلك ان صفرة الرطوبه اذا امتحت مع سواد اليبس قام

كل عشرة عقود لثمانية دينار كل عقد ثلثون دينارا • ويخرج لعقود
حسب عن باب العشرات الى الاحاد فيعم العقد الواحد الذى زنته
اربعة مثاقيل ونصف اربعين مثقالا • وعقد اربعة ونصف وربع
خمسة وخمسين • وعقد خمسة خمسة وستين وعقد خمسة وربع
خمسة وسبعين • وعقد خمسة ونصف خمسة وثمانين • وعقد خمسة
وربع بتسعين دينارا • وعقد ستة مائة دينار • وعقد سبعة
مائة وخمسين وتتضاعف هذه النسبة الى انهى ما يوجد منه فى الوزن
والغبطة بحسب الجودة فى اوصافه الخمسة المذكوره وهى الصفاء والشفف
ويسمونهما الجوهرى نور المائة وكبر الحرم فالدحرجة وضيق الثقب
وافضل الجواهر المفرده الجوهرة القارة المستديرة فى جميع جهاتها المسوية
بلا نفوس فيها ولا طول ويسمى الرطب واذا كانت هذه الصفة
زنتها مثقال فمنها ثلثمائة دينار • والمتساويان فى الصورة فمنها اكثر
من سبعمائة مثقال لتناسبهما وان كانت زنتهما مثقالا فالعمة
مائة دينار وثلثى مثقال خمسين دينارا ونصف مثقال عشرون
دينارا • وثلث مثقال خمسة دنانير • والجوهر يحمل الزيادة فى السور
عند الرغبة وعيبه غير مغتفر ويسقط اكثر الثمن لان منفعته
فى شكله لا خاصة اخرى كغيره فعدم حسن الشكل لم يبق
معنى الغبطة وما زاد عن زنة درهمين ولوجبة فى الجوهرة المفرده
يسمى درا فان نقصت فى الوزن عن درهمين ولوجه يسمى حنا بشرط
اجماع سائر الاوصاف الجيدة • ولو زادت عن الدرهمين وفيها عيب
سمت حبا ايضا • فالدرة الجيدة التى زنتها درهمان وجه وحبال
فمنها بسبعمائة دينار فان كانتا اثنين كذلك فمنهما الفى دينار
بشرط اجتماعهما • عيوبه التصديف • عدم الاستقرار • الصفرة
الانبراص وسوفيح البياض وحصبه • وعدم رونقه • وسعة الثقب
وصغر الحرم • وقلة اللون • وتضره الادهان كلها والحموضات

الذى لا يعمل النقب لصغره معدل فى الحر والبرس يمنع الرطوبه
العين ويجلو البياض والظلمه لاسيما العتق منه الموجود منه فى
التراب وقد جفت رطوباته لشد اعصاب العين وخفقان القلب
والخوف والجزع العارض من المره السوداء ولطف الذى يغلط فى الغوا
ويحبس النزف ويجلو الاسنان • واذا سحق وشرب بسمن بقرى
نفع من السموم • وما البحر الذى يكون فيه اللؤلؤ اذا قطر منه فى
الكف او غمس فيه بعض الاعضا البس العضو صبغا كالفضه
ومن حمل الدر كبيره او صغيره ما رضى اهل رجاجا وطلى به
البرص اذهبه ومن به صداع من قبل انشار اعصاب العين اذا سعط
به اذهبه عنه • وحماض الارض وحله خاثرا كالمنى لا يعلق
بالحم اذا طلى به والمياه الحاده الطاره العوبه الحريفه حله رجراجا
يعلق بالاجسام وعقده المتعارف عند اهل بغداد خمسه وثلثون
وجه اقل العقود زنة سدس مثقال وباربعه قراريط فيه عشره عقود
من هذا العقد ثلاثه ارباع دينار عقد ربع مثقال عشره عقود بدينار
عقد ثلث مثقال عشره عقود بدينار وربع عقد مثقال عشر عقود
بدينارين • عقد ثلثه ارباع مثقال عشره عقود باربعه دنانير
عقد مثقال عشره عقود بعشره دنانير عقد مثقال وربع خمسه عشر
العشره • عقد مثقال ونصف عشرين العشره • عقد مثقال
ونصف وربع خمسه وعشرين العشره عقد مثقالين خمسه وثلثين
العشره • عقد مثقالين وربع باربعين دينارا العشره • عقد
مثقالين ونصف بخمسين العشره • عقد مثقالين ونصف وربع
لسبعين العشره • عقد ثلاث مثاقيل بثمانين العشره • عقد ثلثه
وربع بتسعين العشره • عقد ثلثه ونصف مائه وعشره العشره
عقد ثلثه ونصف وربع مائه وخمسين العشره • عقد اربعه
مثاقيل دينار العشره وهذا نهايه العقد الذى زنته اربعه مثاقيل

كمل

فاذا راى الصدف لوقف مركبه وده لى حجر اسود لن كان لما حركه
ثم شد الى الغاص بحبل وشق مشدود فيه حجر زنته ستين رطلا يكون
اسود ليفزع الحيوان المهلك للغاص من سواده فان فيه حيوان ربما
ابتلع الغاص وفيه القرش ايضا ولو كان الحجر ابيض لسلعه فاذا
وصل الغاص الى الصدف قطعه بحديده مهماة له من اصله ووضعوه
فى محال له كالشبكه وذكر فى شهر نيسان نزل فى بحر الصدف
مطر فتح فاه لقطر المطر فاذا التقطه على الوجه المذكور وغاصه تاجر
هذا البحر يلون معهم قوارير فيها دهن يكون له فى المابرق فاذا راوا حيوانا
موذيا ارسلوا منه شيئا فانزعج فى البحر صاعدا فتراه الحيوانات
تنفر وقد تسبح الغاصه عليها كالكلاب تنفر والفاخر منه بسر
ندب وكيش ونعمان والبحرين وجزيرة قيس والبحرين من ارض فارس
وجوهرها افخر اصنافه وما يوجد لغير هذه المواضع لا اعتبار به
وكذا الذى بحر القلزم والحجاز ردى ولو كبر وما يوجد منه فى الاعماق
والمواضع النقيه من الحماة انقى وانور وسببه ان ما قرب من سطح الماء
تعدت الله حرارة الشمس فصفرته والذى فى المواضع الحمه عدمته
الجوهريه الرديه ولا تجلى صفرتها لا اصليه شاعله باطنه وظاهره
والجيد منه ثقيل الوزن شديد البياض كثير الماء مشرق مستوى اللون
والاستدارة مكتنز وعند ذلك لا فات افسدته وربما وجد فى بطونه
لم تم رشها وربما التصق بها جلد من لحم الحلزون صار كالصدا والو
يفسد اللون وربما كانت كدره او فساد وده او مجوفه غير مصمته
وفساد شكلها لان الحبه تقع فى موضع من اللحم الذى فى الصدف
غير مستوى فتخذ الدرة على صورة الوضع الذى ضمها فجيده المدحرج
الغار الصافى الشفاف الكبير الحرم الكثير الوزن الضيق النقب
وحد اللولو الدرق النقى الابيض السالم من الوسخ وخواص الجوهر تكونه
تشور ارقاقا طبقه على طبقه وعنه ليس بمخلوق والكبير منه والصغير

شخ

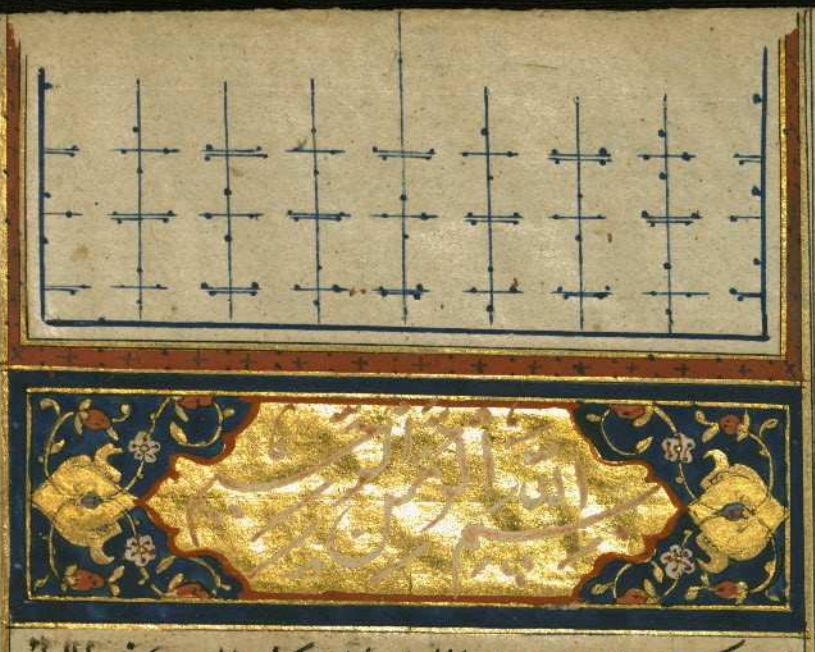

قال الحكيم ارسطوطاليس • اعلم الجوهر عام فكبيره الدر وصغيره اللولو
المسمى حبا • والدق • ولولو النظم • وحوان الجوهر يسمى باليونانية
اسطروس يعلوه ذلك الحوان صدفتان ملتزمتان بحمه وله فم وادنا
وتحم بكن الفم من داخل الى عامة الصدفتين والباقى زعوه وزبد
وذكر الحكيم ان السرطان تشهى اكل لحم هذه الدابه فلما حال
بينه وبين شهوته بنور الصدف احتال فهو يرصد حتى ينبح حلده الصدفتين
برمى حجرا صغيرا فى جوف الصدفه فلا تطبق فيسترخ لحمها ويأكله
وذكر ان طعمه شبيه بقوائم الطير وذكر ان البحر المحيط
بالعالم هو فى ظلمات متعمه بلحى اخره البحر المسلوك يضرق الرياح بالبحر
المحيط المسمى اوقيانوس فى اوقات الشتا يهيج مطلبه الصدف
المتكون فيه الدر وقت ريح الشمال فاذا هاجت الامواج من ذلك
البحر المحيط كان لامواجه رشاش يلتقمه الصدف كما يلتقم الرجم
النطفه فتصير تلك النطفه فى الصدف وتعد الى مسكنه من ما البحر
فيفتح فمه ويستقبل رياح النوى وحر الشمس عند طلوعها وغروبها
ولا تعرض لها وسط النهار لشدة حر الشمس وصحال البحرات والغيال
فاذا انعقدت الدرة مال حدا مبط الصدف الى قعر البحر فانغرس فيها
فى ارض البحر وتضرب بعروق فتشعب مثل الشجر وتصير ساتا بعد ان
كان حوانا فينقطع مثل الثمرة الضجمة اذا قطعت من الشجره وذكر
ان الدرة ان تركت حتى يطول مكثها تغيرت وفسدت كالثمرة اذا
بقيت فى السجرة لم تعطف فى وقتها فتذهب بضارها فيابى الغاص

الاحمر وهو شفاف مثله يدفع عن حامله السحر واذا شرب منه
اربع شعيرات ازال الخبل والجنون

حجر طرسوطوس

هو حجر يوجد في معادن الذهب وفي معدن الفضة وفي معدن النحاس
وهو اخضر اذا نقع في الماء وشرب ذلك الماء شاربه للوقت
وفعل ذلك يقوم من عسكر الاسكندر فماتوا عن آخرهم

حجر قرطاسا

هو حجر يوجد في اسافل الجبال الشواهق يسرج بالليل كالسراج
اذا سحق بماء الكرفس صار سما قاتلا لجميع الحيوان تم بحمد الله تعالى
وحسن توفيقه والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وآله
وصحبه اجمعين

حجر لاقط الفضة

هو حجر ابيض مشوب لغبره يصفر كما يصفر الرصاص اذا اخذت منه قدرا وقمه ووضعت الفضه على مقدار حمسة اذرع جذبها اليه كما يجذب الحديد المغناطيس وان كانت مسمرة اقتلع مسمارها وجذبها وليس في حجاره المغناطيسات اقوى فعلا منه

حجر لاقط العظم

هو حجر اصفر حسن الجسن يوجد بارض بلخ يلقط العظم كما يلتقط الحديد المغناطيس خاصته تيسير العسير لمن حمله معه

حجر لاقط الشعر

هو حجر رخو خفيف مخلخل الجسم اذا مر على ظهر الحيوان حلق شعره فان وضع على شجر مطروح في الارض لقطه كما يلقط المغناطيس الحديد فاذا ضاعت رائحه هذا الحجر الذهب المسوك نفع وفسد ولم ينتفع به بعد ذلك

حجر لاقط الصوف

هو حجر اخضر له عروق خضر خفيف الجسم مائل الى البياض اذا ادنى منه الصوف التف عليه حتى يغوص فيه

حجر خصه ابليس

هو حجر يوجد بارض الصين من استحمله لا يدور حوله لص ولا حول متاعه ويزيد من حمله وقارا وهيبه في اعين الناس

حجر عنبري

هو حجر يضرب الى الغبره والحضره وفيه نقط سود وخضر وبيض رائحته رائحة العنبر يتخذ منه اواني للشرب ينفع من المره السودا اذا ادم الشرب فيها

حجر فيهان

هو حجر يوجد ناحية المشرق في معدن الذهب لونه لون الياقوت

يرسه هذا الحجر اذا علق على المطلقة وضعت في الحال ومن
حمله تحت لسانه غلب عليه العثيان حتى يتقيا جميع ما في جوفه
فان لم يرمه هلك

حجر المطر

معروف ببلاد النزل اذا وضع في الماء غيمت السما ووقع البرد والثلج

حجر قيلقوس

هو حجر تتلون في كل يوم بالوان كثيرة وهو بالليل يلمع كالماء
ما كان هذا الحجر في موضع الا هرب منه الجان والوحش والهوام

حجر كرماني

هذا الحجر اسود لسنونه كمودة وقد يكون على لون الطحال تصاب في
الجبل والاجام يسحى بالشب واللبن ويسعط به المحذوم من
يبرئهم باذن الله تعالى

حجر ماهالي

هو حجر ابيض يوجد بارض خراسان من تختم به امن من الفزع والروع
والالم والغم والحزن

حجر تدمر

هو حجر يوجد ببلاد المغرب اذا شمه الانسان جمد دمه ومات لوقته

حجر الدجاج

هو حجر يوجد بعض الاحيان في قونصة الدجاج اذا وضع على المصروع
اقامه وزيد في قوة الباه لحامله ويدفع عنه عين السوء ويترك
تحت لسان الصبي فلا يفزع في نومه

حجر راقط الذهب

هو حجر يوجد ببعض بلاد المغرب اصفر مشوب بغبرة املس لين
الجس من نظر اليه ظنه تبرا خاصيته انه يلتقط برادة الذهب من التراب
حتى لا يدع شيئا كما يلتقط المغناطيس برادة الحديد والله اعلم

وسو نافع من المغص ومن استرخا الاعضا اذا علقه الانسان عليه
او طلي به او شرب

حجر البقرة

وسو حجر يوجد في قلب البقره ينفع من الصرع كما ينفع الذي يكون في
الكبد للكبد

حجر الفهد

وهو حجر يشبه لون الفهد وسو نافع من اعتقال الطبع والعوليج
الشديد

حجر اليرقان

وسو حجر اخضر في وسطه حجر ابيض واسود الى الحمرة فمنه تبنه ن
والسود يستعملونه في اعناقهم ويعملون منه فصوصا ينفع من العين
والجنون ويسكن الغضب والحده وينفع من اليرقان نفعا ظاهرا

حجر الحلم

هذا الحجر ابيض فيه خطوط سود من علقه عليه سكن غضبه واذا
راه العدو سكن حقده من ساعته

حجر النوى

هذا الحجر يشبه نوى الزيتون وسو ينفع من الحصا في المثانه ومن
وجع النقرس

حجر الصنونو

سو حجر يوجد في عش الصنونو ينفع اليرقان والحلة فيه ان تلطخ
فراخها بزعفران فاذا اتاهم صفر طنت ان بهم اليرقان فتروح
وتاتي بهذا الحجر فتضعه عندهم

حجر العقاب

وسو حجر تضعه العقاب في عشها يشبه نوى التمر تسمع منه صوتا
واذا كسرته لا ترى منه شيا اذا فصد الانسان عش العقاب

حجر الاورام

هذا الحجر شديد الحمره لس كالحديده اذا حك بما الورد وطلى به على الاورام الحاره نفعها جدا وينفع من الجدرى والحصبة والرمد والنفرس

حجر الالفه والمحبه

هذا الحجر ابيض واسود فيه خطوط وفى احد جوانبه صوره رجل وفى الاخرى صوره امراه من علقه عليه احبه الرجال والنسا وان اتخذ الانسان منه خاتما قضيت حاجته

حجر الجلجل

هذا الحجر داخله حجر اخر اذا حرك سمع له صوت الجلجل ولونه ابيض وهو نافع من عسر الولادة ايضا ومن علل الصبيان والسحر والعين وقضا الحاجة والظفر بالاعدا واذا وضع تحت المخده عند النوم راى فاعل ذلك منامات صالحه وشاهد الامور العلويه المنذره بما سيكون

حجر الافعى

وهو حجر نشبه صوره الانسان وهو نافع من الهوام والحمات اذا لدغت وخاصيته اذا حك بما وسقى

حجر الحيه

هذا حجر اسود فيه نقط بيض شبيه بالحيه ينفع من لدغ الهوام والحمات اذا علق على موضع النهشه ومنه صنف اخر فيه ثلث خطط بيض مستويه ينفع من الصرع والسكته ومنه رمادى اللون ومنه ياقوتى اللون الى الحمره ومنه قمرى ومنه بارى وهو نافع من العلل المزمنه ومن علقه عليه لم يخف الهوام والسحر والجن وينفع من القلاع فى الفم

حجر العنب

هذا الحجر نشبه عنقود العنب وله الوان شتى واكثرها سود

حجر القولنج

وهو حجر أسود شديد السواد وهو نفع اذا حك بما السكر وشرب منه واذا حك وطليت به البطن نفع البطن

حجر البركه

وهو حجر أحمر وابيض متطاول اذا حك بالما وشرب نفع العلل الحارة والماشرا والبثر الذي يكون فيه يكون فيه البركة ن

حجر الجدري والحصبه

وهو حجر فيه خطوط كالعروق الذي في بدن الانسان وهو نفع من الجدري والحصبة اذا حك بالما وشرب أو طلي به

حجر القلب

هذا الحجر لونه لون العنبر وفيه خطوط حمر وسود وبيض وخاصيته انه ينفع من ضعف القلب والغشي الشديد ونفث الدم وسقوط القوة والرعشه والوحشه

حجر السحر

وهو حجر اخضر كانه فيروزج في اللون وكلون السماء خاصيته انه اذا علق على المحموم ازال عنه حمه وغمه وحل عقد السحر والعين والنظره

حجر اليقظه

وهو حجر اسود مثل الرصاص يشبه الطحال خاصيته يمنع النوم عن من يعلقه عليه

حجر الولاده

هذا الحجر اذا حركته سمعت لصوته حجرا اخر في جوفه وانما عرفوا خاصته من السور لان النسر اذا اراد أن تبيض واشتد عليها خروج البيض واحست بالموت اخذت هذا الحجر فضعته عند ها

• فتبيض فهو ينفع من عسر الولاده •

نافع من العين والسحر • ومن امسكه معه لم تحيل له ما لا حقته له
وينفع من الهم • وان طرح في الماء وشرب ينفع من الخفقان وسو
الظن والوسواس والخوف الشديد

حجر الظفر

هذا الحجر احمر • وأخضر واعبر لس بالمشبع المصبغ • من امسكه
معه عند المجادلة والمخاطبة والمحاربة ظفر ببغيته وان طرح
في الماء بعد حكه مع حجر البادزهر وشرب سلم صاحبه من الهم
والغم والسم • ويقلع العين والنحر ونظفر بكل من عاداه

حجر السرور

هذا الحجر كالوشي احمر وابيض كانه مجبون خاصيته
فرح بهم الكروب اذا علقه عليه وينفع المصروع والسحر والعين
واذا حك وشرب محل معه نفع الخفقان ووحشة القلب
وزيل الظنون الكاذبة والاوهام الفاسدة

حجر الوفا

هذا حجر ابيض وأحمر فيه خطوط متساوية غلاظ وخاصيته
انه يحسن الخلق اذا امسكه الانسان معه وان حك وشرب ما يحك
منه زهد صاحبه في الشرور ومال الى الخير ومال الى الوفا ويمنع
من الحسد والغضب

حجر النجاح

وهو مدور ابيض وأحمر وهو املس اذا علق على من به وجع
شديد ابراه • وان طرح في الماء وشرب منه خفف الالام
• والاوجاع وينفع الحرق وضربان الضرس •

حجر السهر

وهو حجر يشبه الجزع وليس بجزع وهو احمر وابيض اذا علق على من
• يسهر جلب النوم ويقال له حجر النوم •

حجر الدم وصفة هذا الحجر البياض والحمرة مع الصلابة والصقال والدور وعليه خطوط كالعروق التي تكون في البدن مشركة وهو في سائر الاوقات بارد اللمس ومن **خاصيته** انه ينفع الجدري والحصبة والخوانيق والذحة والوبا والطاعون وبالجملة انه ينفع من جميع العلل الحادثة من فساد الهوا ومن الدم والما شربا • وان علق على مريض نفعه من هذه الاسباب • واذا طرح في الما وشرب من ذلك الماء نفع • وخاصة ما المطر وان مسح على البدن واغتسل بذلك الماء ورش به البيت نفعه • وان وضعه من يفزع في منامه زال عنه الوجع والوحشة • وان امسكه معه من يخاف السلطان او اللصوص او السباع لم يفزع • والله تعالى اعلم

حجر الفرح

هذا الحجر علامته انه الى الطول ما هو غير مدور ولا مربع وهو شديد الساض له ظهر وفي ظهره دايره سودا كانها خطت بالقلم وفي بطنه دايره في طرفه سودا ازرقه **خاصيته** هذا الحجر انه اذا علق على من امتحن بمحبة او شدة او علة معلقة خف عنه ذلك وخف عنه حزنه • واذا علق على المراة الحامل عند عسر الولادة فرج الله عنها واذا علق على من يخاف السلطان اذهب الله خوفه • واذا علق على من به ام الصبيان برى منها • وان طرح في الما وغسل به وجه من يريد قضا حاجته قضاها الله تعالى • وان علق على من به وجع الضرس ابراه ويعد ان لا يذكر وجع الضرس عند احد • وان شرب ما المطر الذي غمس فيه هذا الحجر نفع من الجمرة والطاعون وان طرح في ما زمزم واغتسل به عند زيادة القمر وجد صاحبه الفرج من جميع الهموم

حجر العين

هذا حجر ابيض واحمر واخضر وهو يعرف بحجر العين مشهور بهذا وهو

اذا شرب من محكه أو علق عليه • وان خرج محكه أصفر لم يعجز حامله
ويصح أهل البيت الذى هو فيه من كل داء • وان خرج محكه أسود
نال عقل حامله وقضيت حاجته • وان خرج محكه أخضر لم يلدغ
حامله من الهوام • والله أعلم

حجر اغبر

اذا حككت الحجر الاغبر فخرج محكه أبيض فانه يحق على اسم انسان
واكتحل به اجبه ذلك الانسان وشفق عليه • وان خرج محكه اخضر
او اسود اكرم كل من اكتحل بحاكته • واذا اكتحلت به النسا
اجبهن ازواجهن • وان خرج محكه أصفر شئ على حامله كل من يراه
وان خرج محكه أحمر فحيث ما ذهب حامله ينبسط عليه المعاش
وان خرج محكه اسما نحوسيا فان حامله يعد حكيما وان لم يكن كذلك

حجر اصفر

اذا حككت الحجر الاصفر فخرج محكه ابيض حصل لحامله كل شئ
يطلبه من الناس • وان خرج محكه أخضر فانه اذا وقع على شئ
من الاعمال كان جديرا ان يقع • وان خرج محكه اسود فكل
حاجه مشا اليها وهو معه قضيت

حجر المثقوب

قال صاحب الفلاحه ان علق حجر فيه ثقب حلقة على شئ من الاحجار
كثرت ثمرتها ولم يصبها شئ من الافات • والله تعالى اعلم

حجر الخطاف

وهذان الحجران يوجدان فى عش الخطاف حجران احدهما ابيض
والاخر أحمر والابيض يرى حامله من الصرع والاحمر يزيل الفزع
عن حامله • والله أعلم

حجر ارمنيون

يوخذ من حجر الرحا السفلانيه قطعه لا تكون قطعه كلما الا
خمسه وحاملها يكون مهيبا عند الناس ومن اكتحل به لا تصيبه الرمد

أعبر لكل من استعان به فى شئ من عمله أعن عليه • وان خرج محكه اسما لكل من أمسكه طابت نفسه • وان خرج محكه أخضر فان علق فى بستان اخرج غرسه وعظمت أشجاره • وان خرج محكه اسود ابرا من سقى السم القاتل ان شرب من محكه او علق عليه **حجر احمر** اذا حككت الحجر الاحمر مخرج محكه أبيض يحب امور حامله كلها • وان خرج محكه أسود فاى شئ حدث به نفسه قدر عليه • وان خرج محكه أصفر او اعبر فمن ربطه على عضده أحبه الناس • وان خرج محكه اخضر لكل من حمله صرف عنه ضرب السلاح

حجر اسما نجونى

اذا حككت الحجر الاسما نجونى مخرج محكه ابيض فكل من استصحبه زال عنه الهم والغم والحزن • وان خرج محكه أسود فكل من علقه عليه لم يصح فى شئ من عمله • وان خرج محكه أصفر فكل من استصحبه كان صالحا لكل عمل • وان طرح فى فم اوشق قل ماؤها وربما انقطع وان خرج محكه أحمر يرى حامله كل خير • وان خرج محكه اخضر يزكو زرع صاحبه ولو زرع على الحجر • وان خرج محكه أعبر فكل من اكتحل به على اسم امراة أحبته • والله سبحانه وتعالى اعلم

حجر اخضر

اذا حككت الحجر الاخضر مخرج محكه أبيض فمن زرع زرعا وجعل هذا الحجر فى حرقه ودفنه معه نبت هذا الزرع احسن نبات • وان خرج محكه اسود اجتمع لحامله خير كبير وان خرج معه محكه اصفر فكل ما اعطيه حامله لاحد يوافقه • وان خرج محكه أحمر يكون لحامله من كل أحد عطيه ويكرمه كل احد • وان خرج محكه أعبر لا يعالج حامله مريضا الا باذن الله تعالى • والله تعالى اعلم

حجر اسود

اذا حككت الحجر الاسود مخرج محكه أبيض نفع من السموم القاتله

حكاجدا وقربته من القشه الملقاة فى الارض رفعها كما يرفع الحديد
المغناطس واذا اخذ منه قطعة بقيه يوم الجمعه قبل طلوع الشمس
على اسم من يريد واسم امه يبخر منه روحانية الحب والود وهو اذا
علق على الانسان صبح الباه وكثر الانعاظ ومن اخذ منه قطعه
مقدمة الاستطاله على ما مكن او سندره فى يوم المريخ والمريخ
فى احد سوته وساعة الزهره ويكون الزهرة سعده مقابله للمريخ
نظر سوده ثم بخر بزهر الغبيرا وسقش عليه صورة قرد وذكره فانه
فى يده اليسرى من لبس هذا الخاتم قوى على الجماع قوه شديده ولا يكاد
المراة النائمه معه تصبر عنه ساعة وان لبسته امراة انقادت
قلوب الرجال اليها

القول على حجر الساديج

وهو يعرف بحجر الدم بسبب حكاكته كما يسمى عنده حجرا عسليا وحجر
الساحك حكاكتها وقيل فى هذا الذى حكاكته اصفر هو حجر
حرز من الموذيات مفرح للقلب والاحمر محسن للاعمال والكرانى
للعطف والاسود منه ينبغى ان يبعد ولا يقرب وقالوا قيما خالف
لون الجزره لون حكاكتها ان الحجر الاحمر اذا ابيض حكاكته
فهو معين على القوة فى الصناعات وقامع اذى الاسلحه ومانع
الجراح عن النقيح واذا اشتهت الحكاك فرح الهموم وازال
الخوف والحجر الابيض اذا كان فيه عروق من اى لون كان
نفع امساكه فى الغم من القلاع والصرس

القول على الاحجار المختلفه الالوان

حجر ابيض اذا حككت الحجر الابيض فخرج محكه اصفر فمن امسكه
معه وكلم شيئ جا الامر كما تكلم ان كان صادقا او كاذبا
وان خرج محكه احمر فكل شئ يعمله ينتفع سريعا وان خرج محكه

بسبب

اغبر

الفارسى • وقيل ان الوعل ياكل الحيات كما ياكلها الايايل ثم ترتعى حشائش الجبال فتعقد ذلك فى مصارينه ويستدر بالنزوح لها هذا هو حجر النيس وهو ترياق فاروق يافراص الافاعى طبيعى غير صناعى والله اعلم

القول على حجر الكاريا

ويقال له الكهربا زعم حمزة انه نوع من الخرز ويطفو على بحر المغرب وان اتراك الشرق يقتنون به جدا كاعتنائهم بالحتو لدفعه مضرة العين العائنه ويوثرون الروى لصفائه واشراق صفرته دون الصينى وفعله فى جذب التبن والريش اذا حك على شعر الرأس مشهور • وبرادته الحشش والبق والذباب مثل ما تكون فى السندروس الذى هو صمغ الكهربا واما يختلفان بالخفة والثقل وليس هو حرز كما ظنه حمزه وانما هو قطع يحك منها خرز وغيرها والقطع له كالجنس والمحكوكات انواعه فان تركت على لونه والاحمرت بالغلى فى ماء الشث فى قدر نحاس ثم الغلى فى ماء البقم فى برمة فصار الاحمر والاصفر اشخاصا لتلك الانواع • وقال ابو ريحان الارجانى انه صمغ شبه السندروس صافى الكسر بين الصفره والبياض وربما ضرب الى الحمرة والضارب منه الى البياض ارداه وربما زال البياض سقاه وكدر صفاه • وقال الكندى الكاريا صمغه كالسندروس من شجره ينبت بجبال الصقالبه على شاطى نهر ما سقط فى الماء انعقد وجرى الى البحر وما وقع على الارض لم ينعقد وقيل هو صمغ الحوز الروى • وقيل هو حجر معدنى **خواصه** اذا شرب منه نصف درهم الى مثقال قطع عنه الدم من اى مكان كان بقدرة الله تعالى وهذا عام للرعاف وافراط الحيض والقى وغير ذلك واذا سحق ناعما ونفخ فى الاذن قطع الرعاف وهو سرى نزف الدم من الرحم واذا حككته بثوب صوف او قطن

ومنع الماء النازل من العين والانتشار ومن ادمن النظر
الله قوى بصره ودفع علله ومن ختم به اوعلقه على نفسه
لم تصبه العين ولم تعمل فيه السحر

القول على حجر البيش

هذا حجر صورته كاليلوطة والبسرة مطاول الشكل
مبنى على طبقات كقشور البصل ملتف بعضها فوق بعض بعضى
فى وسطه الى حششه خضر تقوم لها مقام اللب للفواكه
هى قاعدة الطبقات وتدل على كونها واحده من فوق الاخرى
ويضرب لونها من السواد الى الخضره وحكاك خالصه مع اللبن
يميل الى الحمرة وحكاك عن الخالص المعمول باق على الخضره
ويسحق من بطون الاوعال الجبلية ووجوده بالاتفاق
فى الندره ويسمى حجر البيش وهو احق اسمائه ويسمى حجر البيش
لشبه الى العنز ويسمى الترياق الفارسى وبادزهر الكباش وجلب
من نواحى دار الجرد ويطلا ماء الرازيانج على اللسعات
يزول الوجع من ساعته ويعود لون البشرة الى حالته وهو
اشرف ما يدخن وبشمه ترياق اللحظه يلقط من عمون الايايل
وهو كالدمض من مآقيها وقيمة الموجود من حجر الكباش
من وزن درهم الى ثلثى درهم اثنا عشر دينارا الى مائتى دينار
وقيل الترياق الفارسى يوجد من الوعل فى مرارته كما يوجد
حافرين فى مرارة الثور وهو شئ اصفر لحمة بيضه من وزن
دانق الى اربعة دراهم يلون سبالا مدحرجا وقت اخراجه من
المرارة ثم يجمد اذا امسك فى الفم ساعة ويصلب ويكون
اكثره بارض الهند ومنها يجلب وتستعمله الناس فى الترياق
ومن عمون انه يفتح السدد ويذهب بالصفار كما يفعله الترياق

الفارسى

والفصوص

القول على حجر الحمشت

قيل ان معادن الحمشت كثيره وان بياضه تقرب الى كل واحد من الالوان من الحمرة الورديه المشوبه بالبنفسجيه • وقال الكندى ومعدنه بقرية الصفرا من الحجاز وهو ملبس للامن من وجع المعدة وصاب منه حجر قديم عليه صوره كتابه لا نفهم وقال نصر الجوهرى هو حجر منقوش يشبه الياقوت الوردى والاكهب بل تظهر فيه جميع الالوان واعلاه ما غلبت عليه الورديه واردؤه ما علته كدوره ويوجد فى معدنه مغشى ببياض كالثلج على وجهه حمرة • واعظم قطاعه بطلان وفى كتاب التحت انه كالستور الا انه صلب فيه زجاجيته تكسرها بقليل قوة وتذوب على النار كالرصاص • واذا طرح منه قطعة فى الكاس افسد العقل واورث الخبل وكلال الحس

القول على حجر السبج

اسمه بالفارسيه سه وليس هو من الجواهر خالد صقيل رخو تاخذ النار فيه وقيل انه يشعل اذا احميته وتفوح منه رائحة النفط فدل ذلك على ذهابيته وانه نفط مستحجر مشابه الاحجار السود الذى يجرها التاثير بقرغانه ثم يستعمل رمادها فى غسل الثياب وذلك انه بقرغانه عمود الجبل الذى يرتفع منها الزفت والقير والنفط والمومياء الاسود الا ان المحرق منه بقرغانه كانه عكر النفط ووضر السبج • واما المختار منه فمعدنه بالطالقان بين طوس يعمل منه المرايا والاوانى ويوجد فى ارض نديه من تراب اسود منتن **خاصيته** اذا دق بالماء وخلك واكتحل به قوى النظر للشيوخ واذن لحقهم الهرم من الكبر

ومن اخذ منه حرافه عمول الذهب وسحقه مع نحيره بخل العنب
ووضعه على القرحه التى باكل اللحم وحف البدن كالحريق
كان برؤه باذن الله تعالى وينفع من الوسواس والمالخوليا
وخشن النفس وسائر العلل السوداويه اذا سحق وخل بحريرة
والكحل به من به كلال البصر وضعفه والماء النازل فى العين
نفعه وجلو الاسنان وينفع من قروح اللثه وتحريك الاسنان
والاكلة فى الفم وجلو الكلف والنمش والجدرى والسعفه
فى الوجه والراس وخفقان الفواد وضعف المعده والقلب
وقروح المعا والمثانه • ومتى طرح على النار وخرج لسان
النار ازرق فهو سالم من الغش

القول على حجر السنباذج

حجر السنباذج حار رطب • والمختار منه ما كان شديدا
ويكون اشد لونا ولمعانا من الماسكه واصنافه اثنان وهما
نوع واحد مطبل وصدرى وله اشباه كثيره تقارب لونه
وجسمه والابلغ مبلغه والفرق بينه وبين اشباهه ان السنباذج
اذا سحق بالحديد اثر فيه وخدشه وقدح منه النار ولا يعمل
الحديد فيه شيا وسوباكل ويؤثر فى كثير من الاحجار
واشباهه على خلاف ذلك وحجر السنباذج يقطع الزجاج
قطعا لا تقطعه غيره وهو يؤتى به من بلاد الهند
من أودية هناك وقد يوجد فى اعلا مصر ايضا **وخاصيته**
وخاصية هذا الحجر من شواه فى النار وسحقه وذره على القروح
والنتن والعفن الذى قد طال مكثه برى وزال عنه الوجع
ومن وضعه على الجراح الذى لعل ابراه ومن علقه على اصحاب
النوالب نفعه نفعا جيدا وهو يحرز جميع الاحجار والجواهر

والفصوص •

الجواهر اجوده الزنجي المشابه للسواد والصقاله المومه بياضا
على وجهه بالخال ويستعمله أصحاب الصاحف في جلاذهبها ومعدنه
في جبل القطم ونواحيه بارض مصر ولكونه نسب الى الرخ وكورسك
محاكيه في السواد والرزانه ويستعمله المذهبون عوض الحماهن
عند عوزه ويدرويان منه صخور كبار وسمته العرب وايما
وجد من ظهر الارض وبطنه كان علامه لوجود الذهب وظن به انه
الحماهن لشابهته الزنجي في اللون والثقل وحلاه بالسباد ج
المحرق فان غير المحرق منه لا يحلو الحماهن

القول على حجر اللازورد

حجر اللازورد طبعه البرد واليبس ويجب ان يختار منه ما كان
ازرق شديد الزرقة معتدل وقد يعرض ذهب قوي الجسم صلب
لسر فيه خروسة ولا تفتت املس الجسم ولهذا الحجر صنفان شديد
وصافي ولهذا الحجر اشباه كثيره تغاير لونه وجسمه ولكن ليس
تبلغ مبلغه والفرق بينه ومن اشباهه ان الحجر اللازورد اذا وضع
منه قطعه على جمر ليس له دخان خارج منه لسان نار مصبغ محرق
لما يلقاه وهو حجر يوتى به من بلاد العراق ويمذان وبلاد الموصل
واللازورد يسمى بالرومته ارمناقون كانه نسبه الى ارمينيه
فان الحجر الارمني السهل للستودا اشبهه واللازورد يسمى بالرومته
ارمناقون يحمل الى ارض المغرب من ارمينيه والى خراسان والعراق
من بدخشان واعظم ما يوجد من قطاعه عشرين رطلا يبرد
ويحل ويطحن ويستعمل في الاصباغ وما دام صحيحا فانه يضرب الى لون
النل وربما مال الى السواد وفي اكثر الحال يكون على وجه المحلوك
المجلو كواكب ذهبيه وان سحق وبور خاوه سوائي للطحن اشرق
لونه وجاء منه صبغ يؤنق لا يدانيه شئ من اشباهه **وخاصيته**
انه من خلطه مع الاكحال كان له نافع من الرمد الدائم في العين

النار الها ودخنت واشباهه لاتعمل هذا الفعل وحجر المها
يوتى به من البحر الاخضر ومن صعيد مصر ايضا **وخاصيته**
انه من سحق به ثدي امراة وقد قل لبنها عزر وكثر ومن سحقه
بخل ومسك وزعفران ونوشادر وخلط بعسل ومرخ به لسان
من ثقل لسانه وفسد كلامه اعاده الى ما كان عليه
من انطلاق اللسان وصحة الكلام ومن علقه عليه او تركه
تحت وساده امن من الاحلام الرديئة المفزعه ومن نقش على
حجر المها تمثال نمامه وفوقها سرطان والقمر في السرطان سالما
المشتري وركب الفص على الخاتم وحمل تحته شيا من مر وصبر
اسقطري امن من وجع الكبد وسلم من الحصى ووجع الكلا

القول على حجر الكزك

قال اهل العلم بالاحجار ان حجر الكزك طبعه البرد واليبس
والمختار منه ما كان ايضا نقيا شديد البياض مناسب
وهو نوعان ابيض ودري وله اشباه كثيرة تقارب لونه
وجهه ولا تبلغ مبلغه والفرق بينه وبين اشباهه ان حجر
الكزك اذا نزل جانب انا فيه خل خرجت منه نفاخات
وان شم الخل هوى الى اسفل واشرع نحوه واشباهه لست كذلك
وهو يوتى به من بلاد الهند **وخاصيته** انه من سحقه
واكتحل به نفع من البياض في العين وازاله والتحمر به وهو نافع
لمن خاف على نفسه العين وهو امان باذن الله تعالى ومن نقش
على هذا الحجر صورة امراة عن يمينها الشمس وعن يسارها القمر
ويكون الشمس في الاسد والقمر في السرطان سالما من النحوس من لبسه
كان جيها عند النساء محبوبا عندهن حتى لا يكادون يصبرون
عنه ساعة ويكون مقبول القول عند الناس امنا من شرهم وموقرا
لديهم

القول على حجر الخاهن

الخاهن

والقشاوه المولده عن البخار وجلو البياض ومن سعف الدم اوسن
الدم وسعى منه وزن درهم بما بارد ازاله به وبرى باذن الله تعالى
ومن سحقه وطلى به داء الثعلب ازاله واراه ومن كان به حمره في
الوجه من وجع الرئه او ورم من وجع الطحال وشرب منه مقدار
نصف مثقال بما امكن من الاشربه واعتمد ذلك برى باذن الله تعالى
قال هرمس من اتخذ منه خاتما ونقش عليه صوره صنعه
بطالع الاسد والشمس في الحمل وعلقه على صغير او كبير نفع من
الاسهال المفرط وزرف الدم ووجع الجوف وما عرض منه والبيعه
منه في معادنه عشره ارطال ونصف بالمصري وهي التي تقع عليها
المساومه والسعه منه في ديار مصر والشام والعراق اذا كان
بجليا الف وعشرون درهما واما الغشيم الف ومائه درهم ن
ويختلف قيمته في الكساد والنفاق والقله والكثره اختلافا
متفاوتا وقيمته المتوسطه بديار مصر والشام الجيد منه بعشرين
دينارا البيعه والمتوسطه باثني عشر دينارا والدون من ثلثه
دنانير الى ستة • والاشيا المفسده له فان النار تحرقه والحموضه
تبيضه وان جعل في وعاء كان فيه خمر فان اثر الخمر والخل يلفه
تلافا ممكنا لا يمكن اصلاحه ∴ والله سبحانه اعلم

القول على حجر المها

حجر المها طبعه الحراره • واليبوسه والمختار منه الشديد
الصلابه الذي لا يكاد ان يرى له جسم وصفا ورقة لون
واضافه اشكال احمر ما ابيض • والاحمر اعز وله اشباه تقارب
لونه وجسمه ولا تبلغ مبلغه والفرق بينه وبين اشباهه ان
هذا الحجر متى وضع حذاء منزله الشمس يرى منه هيئة الفراش
ومتى قدح بالحديد خرج منه النار ومتى وضع بجبال عن الشمس
ووضعت من الناحيه الاخرى خرقه سودا احترقت بالنار ونفذت

القول على بحر المرجان

المرجان نوعان نبات ينبت في البحر باذن الله تعالى فاذا استخرج وفارق البحر تحجر وحصلت له الحمرة • وطبع هذا البحر اليبس واللين ويقال له البسد وهو عروق دقاق وغلاظ مثل اغصان الشجر ويقال ان البسد اصل لاصله وللحنا منه ما كان شديد الحمرة حسن اللون مناسب للاجزاء غليظ الاغصان والشعب براق واصناف هذا البحر خمسة وهي جنس واحد ابيض • واحمر • وسيرقوني • وقرفيري • وزنجفري • ولهذا البحر اشباه والوان تشابهه لونا وجسما ولا تبلغ المرجان لان المرجان اشبه الاشياء بالحشيشات والشجرات الاغصان والشعب وغيره لا يكون كذلك ولا يوجد هذا البحر بالعا كامل الصبغ الا في بحر سفالة الاندلس وما والاها وفي بعض البحار وبحر الطور والقلزم وبحر الحجاز فانه منه شيء كثير ولكنه ليس نافع نفع المرجان الكامل النضج وربما وجد في بحر الطور منه اصولا حمرا وهي المعروفة بالبسد الداخله في الاحمال

ومن خواصه انه متى سحق منه شيء ودر على موضع ترف الدم قطعه ومن اتخذ منه محك للرجل نفع العينين والراس ومن سحقه واذافه بدهن بلسان وقطر منه في اذن مسحور او مصروع افاق من سحره وبرى من صرعه • وان علق على صبي مولود او شاب او شابة لم يحسن بديع ان يعنيهم العين والنظرة وكان نافعا من كل افة وينفع لترف الدم ووجع اللسان واللثة اذا سحق ودلك به اللسان ومن حمل من هذا البحر في الادوية التي توجع من وجع القلب العارضة ازالها وهو يحلل دم القلب الجامد واذا سحق منه شيء وانعم سحقه واكتحل به نفع البصر وجلا العين

والله الموفق

ومثل ايضا فى دم النس وقتل بهما دلك بالزبت تفرمنه الحديد
وهرب الى ما ورا وراث فيه وجهان الواحد بجذب والاخر
تضرب الحديد ويختار منه ما كان سريع الجذب وكان فى لونه
رزقه لا زوردية كشف لس بمفرط الثقل متناسب الاجزا
واصناف هذا الحجر ثلثه وهى نوع واحد لازوردى ومشرب بحمرة
ورمادى منقط بسواد ومنه لونا خر وهو اسود منه بفصوص
تعرب حجرا كما هان واذا كلس سفن النحاس واذا خلطت
أجساد شئ فيها حديد وغيره بعد السحق استخرج منها الحديد
فيها حديد وغيره بعد السحق استخرج منها الحديد كما تفعل الزيبق
بالذهب وأشباه هذا الحجر لا تفعل فعله فاذا سحق هذا الحجر
ودر على جرح قد انكسر فيه شئ من الحديد به أخرجه ويجب ان يكون
فى عدة كل مزين منه شيا مسحوقا وحجر الاستخراج ما انكسر فى
جسم الانسان من اطراف الباضع وصفه كلسه انه يوخذ الحجر
الخالص منه وملا قدره من كلس الرخام ويجعل الحجر فى وسطها ثم
يجعل عليها طابق ويطين بطين الحكمة ويجعل فى التون يوما وليله
تخرجه ويخرج منها مكلس مسحوق فمن اراد العمل به يستقطر
ابوال الصبيان ويسحق بها الحجر تاره وتاره بعسل النحل
وتاره بما الغاسول الاخضر ثم يشويه ليله بفعل به ذلك ثلثة
دفوع واذا كان مثل الهبا خلط معه مثل ربعه من الزرنيخ
المبيض وترك دروا يلقى منه مثقال واحد على ثلثين مثقالا
نحاس سوسى يخرج أبيض نقره لا يخرج عن المعدن واذا سحق منه شئ
ووضع على الجسد الذى قد اصابه الحديد المسموم ازال ضرره
وان سحق بخل وملح وورس وجعل على الخنازير المتولده فى بدن الانسان
ازالها واذهبها وهو يوتى به من بلاد الهند وقد ذكره بوحد فى بعض
خزائن اليمن وسواحلها ويكون منها الكبير والصغير مثل جميع

مع الشمس ونقش على فص خاتم من هذا الحجر أو لوح عقربا وعقرين
ذكر وانثى وطبع بالخاتم على كندر وسقى منه صاحب اللسعة
ابرأها للوقت • وان طبع منه على طين معجون بخولان ووضع فى موضع
الزنابير هربت من تلك المواضع باذن الله تعالى • وذكر صاحب
كتاب فردوس الحكمة ان من ختم بهذا الحجر لم تضره الهوام وان
وضعه صاحب السم فى فمه نفعه وان وضع على موضع عضة الكلب
الكلب نفعه وان وضعت حمة العقرب على هذا الحجر ابطل لسعها
وان صب من برادة هذا الحجر مما فى افواه الجياد حفنة ومائتى
وسبع من حمات الدق والسل وقروح المثانة والكلى وضعف
القلب والخفقان واوجاع النقرس والسهر الطويل والصداع الحار
وسبع من اوجاع الحلق والرمد الحار فان سعط بالماء المنحل من
سعاله نفع من ارام الصبيان ومن الفزع فى النوم • والله اعلم

القول على حجر المغناطيس

قال ارسطوطاليس حجر المغناطيس طبعه الحرارة واليبس واجوده
اللازوردي وقيل اجوده الاسود المشرب بحمرة • ثم الحديدى اللون
وقالوا ان اعوز معادنه واجود اجناسه يكون نواحى ربطره
من حدد حدود الروم وخير المراكب بغير حديد حفنة من
المغناطيس فى بحر الروم بالعرب من بابلسان معادن الذهب
والفضة وقربه حشاجى قريب من جبال فيها معادن فضة
ونحاس وحديد واسرب ويوجد فيها المغناطيس صخورا بضعف
منها ما قابل الشمس ويقوى ما كان فى العمق راسيا والشمس
والهوى تنقص قوته بالتجربة واقوى ما حكى عن جذبه ان المثقال
يجذب مثله بلثة امثاله وثلثه امثاله وما دون ذلك فضعف
الا ان يبطل جذبه بالاضافة فلا يجذب شيئا وقوته تضعف
بالثوم والبصل اذا دلكا به واذا لقع فى الخل اياما عاد يفعل

وثل •

ان حسنا منه كان مولفا من شعره وبوزه وطين منه لمع اذا حك
مع العروق المتقر على صلابه خرج أحمر كالدم العبيط وهو
عظيم النفع فى اللسعات اذا طلى عليها • ويحمل من فارس أشباه
البادزهر تصنع تحت منه نصب سكاكين والانتفع فيه فى تجربته
ان تلقى حكاكته فى لبن حليب فان انعقد وجمد جمد واختبر
والا فهو ردى ويختبر ايضا بحل نخل حمر ونصب على الارض فاذا
انتفخ فهو جيد وقيل اذا وضع مقابل الشمس عرق وهو الجيد منه
وهو الفرق بينه وبين أشباهه • والله سبحانه وتعالى اعلم

خواصه

ان حك بزبد فلسطين على مسن وجعل منه نقطه على طرف
مسل وقرت مزمرطرى جمد الدم لوقته وساعته • ومن خاصيته
اذا سحل بالمبرد وسقى منه شارب السم زنه اثنى عشر شعيره
خلص من السم باذن الله تعالى وخرج السم بالعرق الذى حك
على الزبد المذكور وان سقى منه من لسع او نهش ابراه باذن الله تعالى
وان سحق ناعما ونش على نهش الهوام اخرج السم الى ظاهر البدن رشحا
ومن شرب من مائه الذى يخرج على المحك حبتين وقعد مقابل
الشمس ازال عنه تلهب الحمى الشديده وانا منتص عرق هذا الحجر
نفع من الرمد باذن الله تعالى وان مرت به على لسعه العقرب
سكن وجعها وابراها • قال هرمس وغيره من حكما الاوائل
انه مما اخذ من الجنس الجيد من هذا الحجر ونقش عليه يوم الاربعا
ساعه عطارد فى اقبال الهلال هذه الحروف • لاط لارر ك
لام ا لاب • ووضع الحجر على لسع الزنابير والذنابير ن
نفع من سمها نفعا شافيا وان عمل منه خاتما ونقش على فصه هذه
الحروف المذكوره وختم به على طين ادمى وحل نخل ولطخ به موضع
اللسعه ابراه باذن الله تعالى • ومتى كان الحجر فى العقرب

ويفوق الجواهر لانه مخصوص بمنفعة النفس ومنه من مثالف
السموم القاتله وهو من معدن بخراسان وله معادن اخر ونوجد
بديار مصر في برنه عيداب في اماكن السيول وغيرها كبارا
وصغارا الواناكثيره ويقال انه يوجد في اماكن مختلفه
كما يوجد العقيق والجادي ومنه ما يشف وفيه ما لا يشف
وما كان منه شفافا فهو افضل اجناسه ومنه اصفر واخضر
ومنه املس ومنه ما فيه شطابا وهو خفيف الوزن لين المحك
يكون على المس مثل الشحم ويخرج حله ابيض مثل اللبن • قال
اسطوطاليس حجر البازهر معناه بالفارسيه النافي للضرر
وطبعه الحراره والرطوبه وهو صنفان معدني وهو الذي ذكرنه
وحيواني وهو العنزر النافع لدفع السموم جميع الحيات والعقارب
والحشرات وكل سم حيواني وسلطان هذا الحجر على العقارب كما
سياتي ذكره • والبازهر الحيواني يتولد في امعاء الابايل وقيل
بل يتولد من دموعهن وذلك انه ياكل الحيات فيحصل له اكراه فتدمع
منه عيناه فدموعه هو البازهر الحيواني وهو مدور الشكل
له قشور بعضها فوق بعض الى اخره • قال محمد بن زكريا رايت
من اجناس البازهر جنسا رخوا كالشب اليماني تتشظا وتتشظب
وتعجبت من شرف فعله • وقال ابو علي بن مندويه هو اصفر الى
بياض وخضره ومعدنه ما قاصي الهند واوائل الصين وفي كتاب
الحجر ان معدنه في جبل زبد من حد كرمان وهو خمسة انواع
ابيض • واصفر • واخضر • واغبر • ومنكث • واختار نصر
الجوهري منكثه وجعل شره السموم منه اثني عشر شعيره
وقال صاحب كتاب الحجر منه اخضر سلقي • ومنه ما يضرب الى
البياض والى الحمره • ومنه اجوف تتضمن شيئا سمي مخلط الشطا
وعزل الشعالي لا يحترق بالنار • قال ابو الحسن الطبري المروزي

ان

جرعا بقراسا **خواصه** طبع العقيق حار رطب مايل الى الدم
ومواذا تختم به رجل شرف الدم قطعة عنه وان حق وشر على
الجراح ابراها وان لبسها من يخاصم سكن حدة خصمه ونفعه
وهذه المنافع هى للحجر الذى لونه كغسالة اللحم والثقلد به يسكن
الحده عند الغضب ويصير صاحبه سالم الصدر عن خنق والذى
فيه خطوط ابيض خفنه اذا علق على صاحب الرعاف نفعه نفعا
تاما ومن سحق منه شيا واحدا نا عما حدا ثم دهن به بين حاجبيه
ودخل على السلطان كان قولا بليغا ولا يراه احد الا
احبه الحب الشديد والقاه • ومن نقش عليه صورة امراه ان
ملتفتة الى رجل يكون خلفها والرجل ماسك بطرف ثوبها بيده
اليسرى ملتفت نحوها وهى تنظر اليه ويكون النقش يوم الزهره
وساعة الزهره لم يره احد من النساء الا احبه حبا شديدا وحرصت
على القرب منه والاجتماع به • ومن نقش على الاحمر منه صوره عصفور
وتحت رجليه هذه الحروف فى يوم عطارد ونحوه بسندروس من
لبسه كان ذا ربح وفائده فى سعره مرزوقا اذا جاه عند النسا
قويا على النكاح وهذه الحروف • و و و ع ع • ويكون
عطارد فى شرفه • قال البيرونى رايت قضيبا مربعا من احسن الوان
العقيق فيه نقوش اربعه سطورا وخمس • اقبل ولا تخف انك من
الامنين • لا تخف نجوت من القوم الظالمين • لا تخاف دركا ولا
تخشى • لا تخافا انى معكما اسمع وارى • ورايت له فعلا حسنا من
القبول التام الذى لا بعده شى • وحجر العقيق حجر شريف
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه احاديث منها تختموا
بالعقيق فانه من جبل شهد لى بالرساله • ولعلى بالولايه

القول على الباذهر

هو حجر معدنى على مادكر الاوايل ولم نعلموا صفاته وعلاماته

وهو احسن الوان الاصفر • واصفر حائل • واللون الثالث أسود
والمحمار منه ما كان احمر شديد الحمرة وأصفر معروف بحمرة وله
أشباه والذى يتميز عن أشباهه ان له شعرة كشعرة
العود واذا دخل النار صار ابيضا • وذكروا ان المحمار البرونى
ان الوانه يخرج واحد فى قرب البياض ومر على الصفرة والحمرة
الى قرب السواد والنار تنقص من حجر العقيق الا انه يجود بقيته
واذا اعيد الى النار فسد وشابه العظم المحرق ولهذا كتب
على فصوصه ما يراد مما الغلى والبوشادر ويقرب من النار
ويمكن المكتوب ويوجد العقيق على حجر لماع كالبلور موشى
بسواد وبياض يسمى عشم فاذا اخرج من النور ووضع على حده
حاده محكمة الوضع فى الارض ثم يطرق عليها قليلا قليلا حتى
تكسر ما يراد قليلا قليلا وليس له فى عز اليمن والسند والهند
معدن واما الذى يسمى رومية فاذا انسب اليهم لاسحسانهم اياه
لا لان له معدن بالروم • وقال نصر خاصة اليمانى
الصفرة الذهبية المشرقة اللون فى الاسنوا والصفا ويسمى مدبقا
ومنه ما سوى حمرة يسيرة مع صقال ولطوبة وهو المسمى رومنا
لولوعهم به وما نزح حمرته على الصفرة ويسمى عقيق احمر وهو
اصلب جوهرا واغلا ثمنا وبلغ ثمن الفص منه الى ثلثة دنانير
وتزيد وبالعراق يرغب فى الوانه فى السمسمى والرطبى وخراسان
فى التمرى والكبدى • وقيل انه يوجد منه قطعة واحدة
زنتها عشرون رطلا ونعم جميع الوانه فى الجودة البراءة من العيوب
والنقاء من العروق والكدوره والسواد والبياض والبلقه
واختلاف الصفا واللون فى العاضه والمختار من اليمانى الذى
تشتد حمرته ويرى على وجهها كالخطوط • وقال بعضهم انه يوجد
فى معادن العقيق الهندى عقيق خلنجى فيه سواد وبياض يسمى

وهذا لا يعرف فى بلادنا ولعله لا يوجد فيها

الدم الفاسد ازالها وابادها ومن لبسه كثرت همومه وافكاره
ورأى احلاما مفزعه مهوله • ومن اكثر لباسه قل همه وان
سحق وطلت به المواقت صار لها نور وجوهر ولمعان حسن
قال عباد الجوهري رأيت منه قضبا عليه صوره محله وهي
طاير منه جميع الوان المحلة وله منافع كثيره ولهذا الحجر
شبيها مطبقا يكون من زجاج وسواد دنا من النار انتلع ولا
يخفى ذلك على اصحاب الجوهر ويخفى على القليل المعرفة به ويراعى
ذلك منه الوزن والشكل والعتمة فالذي يتفق منه الاوانى
وما كان غريب النقش فانه لا يوزن ولا يصلح لما يصلح
مثله من الجواهر واهل الصين يكرهوا اماكنه لتطيرهم به وانما
يخرجه من معدنه قوما ضعفا لئيم معاش غير احراحه على الرمانة
التي لهم فيخرجونه الى غير بلادهم ويتبعونه • واما اهل اليمن فان
ملوكهم من حمير لا يرى لبس شيء منه ولا يدخله جزأهم ولا يرى
احد يتقلد بشيء منه ولا يختم به ومن تختم به كثرت همومه ورأى
في منامه منامات مفزعه وكثر وقوع الكلام بينه وبين الناس
ويوقع الالفة والمحبة ويولد الوحشة والفرقة والتفرد
والتزهد • وان علق حجر منه على طفل صغير كثر سلان
لعابه من فيه وكثر نوم من يلبسه • ومن شرب في انه منه
فانه يسهر ولا ينام البته ما دام ذلك • والله تعالى اعلم

القول على العقيق

معدن حجر العقيق بصنعا اليمن وله معدن اخر ببلاد الهند
والسند • وقيل يوتى من بلاد المغرب ورومته واليماني افضل من
الهندي • وافضله الاحمر الغالي في الحسن وما بعده الوان الاصفر
والاصفر متفاوت العتمة • واصناف العقيق ثلثة احمر وفيه
الوان مختلفه واصفر وفيه الوان مختلفه اصفر واصفر ودهبي

القول على الخرتوت

ويقال حمو قال ثوار يحان البيروني هو حيوان يقال انه يوخذ من حسه وهو ثور يكون في نواحي بلاد الترك بارض خرخير • وقيل بل من جهة طائر عظيم يسقط في بعض تلك الجزائر وقيل انه جهة كركدن مائي ويسمى فلاماتا وبحانه الحتواذا وقعت في النار سطعت منه كسهولة السمك وهو مرغوب فيه عند الترك واهل الصين ويزعمون انه يعرف اذا قرب من طعام مسموم • قال الاخوان الزاربان حره المعقرب الضارب من له المصفرة الى الحمرة ثم المشمشي ثم الضارب الى الكهوبة وكان في القديم ما كان وزنه مائة درهم فصيره من مائة دينار الى مائة وخمسين دينارا وحرب من دخان تحوره انه ينفع البواسير نفعا بليغا • واجود اصنافه المعقرب الضارب من المصفرة الى الحمرة • ثم الكافوري • ثم الابيض ثم المشمشي • ثم الضارب الى الكهوبة • واعظم ما رأينا في قوله مائة وخمسين درهما فوصل الى مائتي دينار

القول على الجزع

طبع حجر الجزع اليبس في البرد • والمختار منه ما كان نزاعا صافيا حسن اللون متناسب الكون لمس فيه كدوره ولا نكته املس • واصنافه اربعة وهي ساوي ومصبغ الوان الصبغ • وسمني • وعسلي • واسود • وابيض • وله اشباه كثيرة تقارن لونه ووزنه وشبهه • والفرق بينه وبين اشباهه ان الجزع يوتى من بلاد الصين • وبلاد اليمن • وهذا الحجر لا يقدر على اخراجه من معادنه الا الجذ ومتين واشباه هذا الحجر يوجد في جزائر بحر النيل وغيرها وليس هو وانما هو يشبهه ومن لمسه وهو غير منقوش كثر جزعه وفكه وصاق صدره وعاودته الاخلاط السوداوية ومن حكه بالمبرد وذره على النوابل الثابته في الجسم

من الدم

على المكان وان سحق منه شئ ودق بالخل وطلى به الموضع القوابي
اذهبها ونفع البيضة في الراس • ومن نقش على حجر منه صورة
عقرب في يوم المريخ وساعته والقمر في العقرب والطالع العقرب
اذ كان ليلا او نهارا لمن لسعه العقرب ختم به على لسان ذكر
وسحقه وجعله في لبن وسقاه الملسوع برئ لوقته وكذا ما ينقش
• فوق رأس العقرب ـــ يرى ال سربوا
ارشفطى مهين لى ال د لكى ال كوابه وهى سبعة أسما
القوا على اليشب

ويقال شم منه محلوب من بلاد الترك والوانه ابيض • واصفر
واخضر فنه سواد • ورمادى • وزبرجدى • وزنجى وهو افضلها
ومنه مستخرج من ناحية ختن وأدبين يسمى احدهما قاشى ويستخرج
منه ابيض فائق ويسمى الاخر واقاش • والمستخرج منه كدر وربما
خرج منه شئ أسود ولا يوصل الى معدنه والما السيل يخرجه والقطع
الكبار للملك والصغار للرعية والترك واهل الصين تتخذ منه
مناطق وحلية للسيوف والسروج حرصا على الغلبة وزعموا انه
يدفع الصواعق وحرب من الاصفر والزنجى انه ينفع وجع المعدة
تعليقا عليها ونفع اوجاع الاحشاء ولهذا الحجر اشباه كثيرة تقارب
لونه وجسمه ولكن ليس تبلغ مبلغه والفرق بينه وبين اشباهه
ان رائحته كرائحة المرجان ومن خواصه انه اذا علق على
امرأة اسهل ولادها واشباهه ليست كذلك • ومن خواصه
انه من لبسه هيج عليه الباه وحرك عليه شهوة العشق • ومن وضعه
تحت رأسه جامع ما شاء ولم ير في منامه ما يكره قلبه ويضيق
صدره وذكر اد رياس انه من نقش على الابيض منه الذى لشبه
الما نقش عليه صورة رجل قائم الاحليل والقمر في السرطان زائد
النور كان قوية على شهوة الباه والمد في جماعة وشهوته

ويقال حمشث هو حجر لشه الياقوت البنفسجي واعلاه ما غلبت
عليه الوردية ومعدنه بقرية الصفرا من الحجاز ويوجد مخشتا
ببياض كالثلج على وجهه حمرة ووجد منه قدر الرطل وهو نافع
من وجه المعدة تعليقا والشرب بالتبه يطيب بالسكر وقيمته رخيصة

القول على الدهنج

هو حجر رخو شديد الخضرة تلوح فيه احجارته وفيه خطوط سود
دقاق جدا وربما شابه حمرة خفيفة • ومنه طاوسي • ومنه موشي
وقيل انه يصفو بتصفا الجو وتكدر بكدرته • ومنه مربدي وهو
افضل اصنافه • ومنه هندي • ومنه كراتي وخراساني ومنه
كركي • ومنه معدني • والهندي يزعم انه ضرب من النوتيا ويكون
رخوا عند اخراجه من معدنه ثم يزداد صلابة ويعمل منه أوانى
واقداح وله معادن كثيرة بارض الحبشة • وبلاد النوبة • •
وديار مصر • ومعدنه لم يزل مجاورا لمعدن الذهب او لمعدن
النحاس وكذلك اذا حك الدهنج على المسن خرج لون حكه
نحاسا وهو جنس معترف بذهب مثل اللازورد وهو الحسن المختار
منه وهو المعروف بالافرندي • ومن خواصه انه اذا سحق وخلط
بيسير مسك وادف للمرطوب يغسل وللمحرور بلبن امراة ان
وسعط به مصروع لا يعرف حاله ثلاث مرات وحده فهو يبرؤه
وهو يزيل البياض من العين اذا ادم الاكتحال به وينبغي ان
يحترس من استعماله ولا يسرف فيه فانه يثقب البياض يعمله
عول على جلاه بغيره وقال ارسطاطاليس
انه متى شرب منه شارب السم نفعه وان شرب من غير سم كان سما
وقد وثق الناس من العزيدي منه انه يجلو بياض العين جلا حسنا
وان سحق ومسح به على موضع لدغ العقرب نفعه وسكنه بعض السكون
فان سحق مع سبع ذبابات وذلك على موضع لدغ الزنبور انتفع به

الا الله دون الياقوت • وذكر بعض الاطبا انه اقوى فى تقوية النفس من سائر الاحجار • ومن جعل منه فصا لخاتم ثم لبسه فانه تقضى حوائجه عند النساء وكذلك النساء تقضى حوائجهن عند الرجال • وهو ايضا يدفع العين عن الصبيان ويمنع المرأة من سقوط ولدها ومتى كان منه شئ فى سفينة كانت سلامتها من الغرق اغلب • ومن علق على صانع الشقفة على صدغه الايمن منه قطعة حمرة او عرقها يرى منها ومن نقش عليه هذا السطر وجعله فى فص خاتم ولبسه لم يكن مقبولا عند الملوك وهذا نقشه سبعة للعسلسلة النور التام

القول على البلور

يجلب من حزاء الروم ومن كشمير ومن نواحى بدخشان وله معدن ببدلس ومعدن بارمينية ويجلب ايضا من سرندب ومن بلاد افرنجه ومن المغرب الاقصى • ومنه ما يلتقط من البوادى وهو حجر شفاف كثير النور قريب من الماء وقته كبار وصغار وهو صلب الجسم لا يعمل فيه الا الحديد الفولاذ الكثير السقاية ويمتنع بحسب ما يعمل منه من الاوانى وحسن صنعتها ووجد منه قطعة زنة مائتى رطل بالبغدادى • وافضله المستنبط من تحت الارض ويكون ساطع البياض كثير الماء رزينا صلبا بحيث يقدح منه النار ويحدث كثيرا من الجواهر يحلاف الملتقط من ظاهر الارض ومن خاصيته انه من علقه عليه لم ير منامات يفزعه ويرى احلاما حسنه وسقى منه مثقال بلبن الاتن لاصحاب السل فينفعهم وشفع الرعشة تعلقا ومن نقش عليه والقمر فى الشرف فى يومه هذه الاحرف كان قبولا نافعا لمن يلبسه عند الملوك والسلاطين وقهر اعداه وغلبهم وهى هذه اشمخ • شماخاه • الاخ • أوراخاه • سماوس اس • اياه • اه • واه • ايواه • ساواه • سماواه •

القول على الجمز

وينفع من ام الصبيان اذا علق عليهم قبل حدوث الصرع وان علق على صاحب النقرس انفع به اذا علق على رجله خاصته ن

القول على الفيروزج

وسمى حجر الغلبة وتسمى حجر العين لان حامله يندفع عنه شرها والمشهور انه يدفع الصواعق وهو حجر اخضر مشرب بزرقة صافى اللون يصفو مع صفاء الجو ويكدر مع كدره وهو اصلب من اللازورد يجلب من اعمال نيسابور وكلما كان ارطب فهو اجود والمختار منه ما كان من المعدن الاول والبوسحاقى لانه مشبع اللون صقيل مشرق ثم الكينى المعروف بشرقام ثم الاسماجونى العمق وهذا الحجر يضره القرب من النار • قال الكندى وقد ذكر هذا قوم بسبب تغيره بالصحو والغيم والرياح ن وتصعر الروائح الطيبة له واذهاب الحمام لمائه واماتته بالريح وكما انه يموت بالريح كذلك يحيا بالشمس والالية ويعالج بان يكون فى ايدى العصابين ولسره شبه غير المجنون ولا يخفى على احد خفى الجوهرين وشبهه بنسبك وهو لا ينسبك ولكنه يفسد وهو اثمن شبهه وزنا والمعيب منه افضل من الممسوح الوجه • وقيمة هذا الحجر على قدر لونه ووزنه وشكله • قال ابن زهران الملوك تعظم هذا الحجر لانه يدفع القتل عن صاحبه ولم ير ولد قتيل قط ولا ولد غريق واذا شرب منه نفع لدغة العقرب • وقال العاقفى انه بارد يابس • وقال ديسقوريدس ينفع نهوش الحدقة وينفع بثرها ويجمع حجب العين المخرقة ويجلو الغشاوة • وقال ارسطاطاليس انه ينقص من هيبة حامله • وذكر هرمس انه اذا نقش عليه هيئة طائر فى فمه سمكة وجعل فى خاتم ونحته من خصى الثعلب وكون القمر وعطارد فى الثور فان حامله يقوى على الجماع وتزداد شهوته له • وقال ابن ابى الاشعث انه يقوى القلب

الجدام في ابتدائه • وتقطع الاسهال المزمن ونفث الدم شربا وتعلقا
واستاكه في الفم يقوي الاسنان والمعدة • وان علق على فخذ المطلقة
اسرعت الولادة • وادمان النظر اليه يحلو البصر ويحده • وان سحق
بصمغ ولطخ به المجذوم نفعه • ونفع من الصرع اذا لبس قبل استحكام
الداء • وكانت الملوك لهذه المنافع تعلقه في عنق اولادها
ومن يتقلد به اولسه لم ير في منامه ما يفزعه ولا يسه لا يلسع
من افعى ولا من عقرب • والزمرد هو الزبرجد وهي لغة فيه • ومن
ربطه في خرقة وربطه على بطن المطلقة سهل الولادة عليها
وان سحق بعسل ولطخ به الراس نفع من الصداع الشديد ووجد
مع بعض الناس فص من هذا الحجر عليه صورة ثعبان وحوله سبع
حروف مثالها هكذا • لاهع • قدمته لثعبان عميت عينه
ووضع في شراب • صرولا • وسقي للمسوع منه برئ وكذلك
ذكر ح • ان له فعل اخر

القول على الزبرجد

هو صنف واحد فستقي اللون شفاف لكنه سريع الانطفا
لرخاوته • والزمرد ايضا يسمى الزبرجد • وقيل ان معدنه بالقرب
من معدن الزمرد ولكنه مجهول في زماننا هذا وقيمته عند النفس
وطبعه حار يابس • ومن خواصه انه يدفع شر العين ونفع من
السموم القاتله ومن نهش الهوام ذوات السموم القاتله والكذع
اذا شرب بماء المطر مقدار ثمان شعيرات من قبل ان يسرع السم في
الجلد والعروق وتساقط الشعر وتسلخ الجلد • ونفع الهدبا
والخفقان والسهر وضعف الحواس والقلب والصدر • ونفع السعال
الشديد اذا سحق ونفخ في الحلق • ونفع عضة الكلب الكلب
والوجاع الكبد والحشا وكلال البصر • ومن تقلد به او تختم رفع
عنه الصرع • وان وضع تحت المخدة لم يفزع الذي هو تحت مخدته

زمردا والاشاكل ما لصق بها من الاشياه وربما كانت القطعة
كلها شبها وخفت على من كان هذا سبيله والذى ما يخفى اذا كان
منصوبه فى حملة الجواهر وهى لا تخفى على من كان خبيرا بالجوهر
والزمرد اذا خف من عنده من اشباهه والغم ما كان من اشباهه
معجونا فهو لسك وما كان حجرا فهو ينكسر فى النار والزمرد
لا يسك ولكنه يفسد ولا يخفى على اصحاب الجوهر اذا اصابته
النار واشباه الزمرد صلاب خشنه والزمرد لا خشونه فيه ولا
صلابه ويحاور معدن الطلق والدهنج وكثيرا ما يختلط
به الطلق وتخلله وكثيرا ما يخلط به الحصا والحجر وينظهر من
معدنه اشكال منه مربع ومسدس ومدور واشكال اخر
ومنه ما يكون جلاه حنفا ومنه ما يكون غشاوته كثيفه
ومنه قضب مستطيله ومنه ما يكون قطعا وربما جمع من حجارة
دهنج من معدنه وذكر من عنده علم من الاحجار ان فيه مما وجد
قطع مدورة وقد يخطئ طالب الزمرد ضلالة العمل فى المعدن
من الزمان القديم فيلقط منها القطع الكثيرة على الوان شتى
وعلى معدنه اعلام تدل عليها وليس هو مخصوص بمكان واحد بل
اماكن ويقال انه اذا احتفرت اماكنه واكثر الحفر وجد
الزمرد من شقوق الجبل مثل الشئ الذى تكون نقطر والدلسون
يحيلون فى التشبيه به اكثر من الياقوت وافضل امتحانه
الخفة والتشعر فانه لا يكاد يخلو من الشعرات والطرق

الخواص

قيل ان الصنف المعروف منه بالدنانى من خاصيته ان الافاعى اذا
نظرته تسيل اعينها وخاصة الزمرد النفع من السموم المشروبة
وهشم الافاعى ولذع العقارب يوخذ من سحقه تسع شعيرات
ويحد شاربه فى بدنه وجعا واختلالا فى قوته ثم يفيق ولو قف

علمه بالنار فاذا وجد لم يكن على ما يراه من الحسن وذلك انه عشيا
ويوال يكون علمه عشاوه فاذا زالت وانكشف ظهر نوره وبهجته
ومنه ما يوجد ذا بهجة ونور وهو الوان وانواع • واجل
الوانه الدنانى فانما سمى بذلك لشبه لونه بالحمرة التى تكون فى
كبار الدناب الذى فيه تطوس الذى يظهر ايام الربيع • وبعده
الريحانى الشبيه بورق الاس الرطب ودونه **السانى** الشبيه
بورق السلق الطرى • ومنه لون يشبه **الصابونى** ومنه
ما لونه لون الدهنج وافضله فى الحسن الاسود وليس هو اسود وانما
هو بالحقيقة وانما هو لشدة صبغه سموه اسودا • وبعده
الرخامى وبعده البلخى • وادونه الذى لونه يضرب الى البياض
مع كمد ويسمى **العربى** واهل الهند والصين تفضل الريحانى
منه وترغب فيه واهل المغرب يرغبون لما كان مشتعب
الحمرة وان كان قليل الماء ويزداد رونقا اذا دهن بين الكمال
واذا ترك بدون دهن يذهب ماؤه ويتشقق بالعمق المحدد
فان خدشه فهو من اشباه الزمرد واكثر ما يظهر منه حزز
مستطيله ذات خمسة اسطحه ويسمى قصابا وثقبه يشبه
بعكس اللؤلؤ وظهر فى زماننا هذا من صنف المعدن قطع لم تتسع
مثلها فى العظم ما يقارب زنة من ونحو ذلك والمشهور ان
الدهنج يكدر الزمرد اذا ماسه ويذهب رونقه وهو الان بدون
العمه التى كانت فى القديم بخلاف سائر الجواهر وما ذلك الا
لكثرته فان ابا الريحان البيرونى حكى ان وزنه نصف مثقال من
الجيد منه يساوى الف دينار وليس فى الجواهر ما يجبر ويلصق غيره
ولا يذهب الكسر باكثر منه مما يذهب لعمه سائر الجواهر
وهذا المعنى يكثر الغلط فيه لان الاشباه ربما اتصفت بالزمرد
وخفى على من يكون قليل المعرفة لان المتامل يرى اكثر القطعة

عليه ماء عذب وخل خمر وتغلى فى نار لينة ولا يزال يرفع رغوه
الصابون ويرمى بها الى ان تعطع ويصفو الماء فى القدح وتعد ذلك
يخرج اللولو ويغسل وان كان الشعر فى اديمه الى الا
يسفع فى لبن التين اربعين يوما ثم ينقل الى قدح فيه محلب وكافور
وخروع ويوضع على نار فحم مقدار ساعتين بدون نفخ عليها ثم ينحى
فان كان السواد فى باطنه طلى بشمع وجعل فى قدح مع حماض الاترج
ويبول عليه كل ثلثة ايام وتدام خضخضته حتى يبيض وان
كان فى اديمه صفره سفع فى لبن التين اربعين يوما ثم ينقل الى قدح
فيه قلى وصابون ويورق بالسويه ويعمل فيه كما يفعل بالاسود
وان كانت الصفرة من داخله جعل فى محلب وسمسم وكافور
متساويه الاجزا مدقوقه ثم يلف فوقها عجين ويوضع فى مغرفه
حديد ويغمر بدهن الاكارع ويغلى على نار ثم تخرج • وان كان احمر
اغلى فى لبن حليب ثم طلى باشنان فارسى وشث مائى وكافور اجزا
متساويه يدق ناعما ويعجن بلبن حليب ويطلى به طليا خفيفا ويودع
جوف عجين قد عجن بلبن حليب ويطلى به طليا خفيفا ويودع جوف
عجين قد عجن بلبن حليب ويخبز فى التنور • وان كان رصاصيا
سفع فى حماض الاترج ثلثة ايام ثم يغسل بما البرش ويحفظ من
الريح بالقطن وقد ذكر غير ما فى شيص الفاسد الملقى وخل خمر
يغلف مع حسبان شكار وقراط نشادر وجه بورق وثلاث
حبات قلى مسحوقه ويغلى فى مغرفه حديد ثم يرفع المغرفه عن النار
ويوضع فى ماء بارد ويدلك فيه بملح اندرانى مسحوق ناعم ثم يغسل
بما عذب ولا يبعد ان هذا العمل ينزع عنه قشره الاغلى
او بعضه والتجربة خطر

القول على الزمرد

الزمرد من معدن بصعيد مصر يحفر عليه فى الجبل اسرابا ويدخل

عليه

طبعه وخواصه

قالت الحكما انما طبع الدر فان طبعه الاعتدال فى الحرارة والبرد والبيس والرطوبه ويجب ان يختار منه ما كان رزينا لست فيه خشونه ولا تفتيت ولا تضريس ولا كدوره ولا غش وليكن معتدل الاجزا متناسب مشرق اللون واصناف هذا الجنس ثلثه در وجوهر ولؤلؤ وهذا الجوهر اشباه قلايل تقارب لونه وجسمه ولا تبلغ مبلغه والفرق منه وبين اشباهه فمن اشباهه البحرى والعراقى والبحرى اخف فى الوزن والعراقى كذلك ومما اطفا من نور وأحرق من جسم ومن خواصه اذا حل وطلى به البرص والبياض فى البدن ازاله وأذهبه ليومه باذن الله تعالى وان سحق منه الذى لم تمسه الحديد واضيف الى شراب الحماض وشرب نفع من الخفقان وضعف القلب والرجيف والفزع وجميع ما يعرض من استلاء المرة السودا واذا سحق فى الاكحال نفع من اورام العين التى يصعد البخار العارض فى العين وجلا النظر واعان على صحتها ومتى حدث فى الراس صداع او شقيقه نفعه سعوط به او من قبل وجع العين وسعط من محلوله للمريض يرى من شربه يصفى دم القلب ويزيد فى الباه وينوب قطع نزف الدم والشربة منه درهم وصفه حله ان يسحق ويعجن بماء حماض الاترج ويعلق فى دن فدخل بحث يرتقى البه بخار الخل فانه يخل فى ثلثه اسابيع وهو يابس فى الدرجه الثانية بارد فى الاولى وقيل حار فيها تلطيف جدا **قال** نصر الجوهرى اذا ذهب ماء اللولؤ وكدر فينبغى ان يودع اليه مشروحه وتلف الاليه فى عجين محتمر ويجعل فى كوز ويجمى عليه فاذا خرج دهن بالكافور **وقال** ابو الريحان البيرونى ما كان تغيره من قبل الطيب فيجعل فى قدح مطين فمه صابون ويوقر عن مطفيه جزان متساويان ويصب

المدحرج الغار وهو الذى لا يكاد يقرمن شده تدحرجه • وبعده
فى الحس والفهم المدحرج والمطلق • وبعده اللاحق • وبعد المحتمع
وبعده الدحرجالى وهو اذا كانت لجة مقببة الوجهين محرفة
الوسط • وبعده التالى وهو ابسط منه تقبيبا • وبعده المدور
وهو الذى يكون لجة منه مقببة الوجه ممسوحة الاسفل •
وبعده المهرد وهو المجتمع الشكل الذى منه تعجز • وبعده القدس
وهو ارق اللؤلؤ جسما • هذه اشكال المدحرج وما يلحق بها • وافضل
القائم الحامد المخروط المعتدل الشكل وهو والمدحرج الغار فى الفهم
سواء • وبعده البيضى وهو اقصر منه طولا • وبعده العبالى • ثم
وبعده البردى • وبعده العرفكى • وبعده البلوطى • وبعده
الودى • وبعده المدفونها وهو اذا كانت لجه مزبره
تزبرا واحدا املح المعنى حتى لشه حبتين ملتصقتين وهو اسم
بالفارسه • وبعده الميلى • وبعده الدجى وهو اذا كانت الجبه
ممتلئة الاسفل دقه البدن رقة تخرجها عن جنس الشكل ثم
وبعده المزبر وهو الذى تكون وحش التزبر ويسمى البكر • وبعده
المضرس وهو القائم الشكل الذى له شعب وقد تقدم ذكر الشكل
الذى يشبه الجبه • والبيضة وجه الكلبكانت من اشكال
المدحرج وفى اللؤلئين الشكلين فان ثقب بالطول لحق
بالقائم وان ثقب بالعرض لحق بالمدحرج فهو من المشهور من اشكال
اللؤلؤ وهى اكثر مما ذكرت لان كل جبه يسمى بما يشبه من الاشكال
المدحرج فى الفهم وليس فى سائر الجواهر ما تتفاوت قيمته
بسبب اشكاله مثل اللؤلؤ وربما تساوى فى الجوهر والوزن ولما
ولم يتساو فى حسن الشكل يكون سنها النصف فى الفهم وربما كان
أكثر ويراعى فى قيمة الوزن والشكل واللون والراغب
• فيه والحاجة اليه •

غالبا فى حساب المرض له واذا زاد وطال زمانه اسود • واللولو
سريع التغير لانه حيوانى بخلاف الجواهر المعدنيه فان اعمارنا
لاتفى بتغيرها كثيرها وشبه هذا الحب لانه يزداد بحسن التاليف
فى النظم حسنا ورونقا وقيمة وانما شبه بالماس فلذلك لم يستعمل
الاطبا فى الادوية الا البكر عن المثقوب • وافضل اللولو واحسنه
الابيض المطرق وهو الذى يشبه صقال السيف وماضيه اذا
قابل الشمس وينضاف الى ذلك نحو ملمعه كنحو الفضة اذا طرقت
وهذا هو افضله واكثرها قيمة واقله وجودا وبعده فى الحسن
والقيمه الابيض الازرق وهو الذى يشبه لون الما اذا كان فى
اناء ابيض وقابله زرقه فيكون ابيض ازرق • وبعده الابيض
البصاص فهو فى معنى الثوب النقى البياض اذا كان فيه جوهر
وصقال وبعده الابيض المسفول وهو اقل منه ما • وبعده الابيض
القاتم وهو دون المسفول وبعده الابيض الجصى وهو ادون البياض
وما كان من اللؤلؤ متغير اللون من غير لبس يسمى مشبها وافضل
الوان المشبه العربى وهو الاصفر القليل الصبغ الكثير الما • ن
وبعده الربعى • وبعده الشى فهذه افضل الوان المشبه وهى تخلط
بالبياض لكثرة اذا كان مؤلفا وهى افضل من الابيض الجامد
والجصى واحمدها فيه فى البقا واللبس لان الغالب على هذه الالوا
البياض اذا نقى وافضل المشبه الذى لا يخلط بالبياض المحمر الاصفر
القليل الصبغ والما • وبعده الرصاصى • وبعده الاحمر وهو من
اللؤلؤ السرندبى • وبعده الاسود • وبعده العظمى فهذه
جميع الوان اللولوء

ذكر اشكال اللولوء

وهو على قسمين احدهما ينسب الى الشكل المدحرج والاخر ينسب
الى القائم ولكل قسم من هذين القسمين اقسام **فاول** اشكال

من مغاص يعرف بجزيرة حادك وهو منسوب الى الفارسى وملكت
الحبة الى ذلك الوقت البصرة فحملها اليه على يد صاحب له يسمى رياحا
وكان هذا الرجل افضل الجوهريين فى ذلك الزمان فلما رآها الرشيد
اعجب بها وقال لرياح هل رأيت احسن منها فقال ما رأيت احسن منهما
ففرح بهذا القول وكان له معه خبر حسن يطول شرحه
والصدف القلزمى اكبر الصدف ولولوه شر اللولو والفارسى
اصغر الصدف ولولوه افضل اللولو ويقال ان الصدفة
التى فيها هذا اللولو افضل الصدف وشكلها على شكل راحة الانسان
وهى حوان وكل حوان حمله على مقدار شكله فاذا بلغت
الحبة ثلث مثاقيل فهى احسن الجوهر وافضله وان زادت فليس تكون
جيده والمثقور من اللولو من غير لبس ولا استعمال اجود من المثقور من
الاستعمال واللبس لان المثقور من غير لبس يرجا صلاحه والمثقور من
الاستعمال ليس فيه لاجله الا غسله بالماء من الوسخ وما يفسد قشره
قد يصلح بالمبرد وقد تكون فى اللولو الحبة الموجهة لانه يكون احد
وجوهها احسن من الاخر ويكون شكله شكل الفص المدنى ويركب
على الخاتم كما يركب الياقوت وغيره وقد حصل فى اللولو ضرب مما
فى فصوص الياقوت والزمرد وتفرد باشيا احدها انه ينظم
مع سائر الجواهر ومن الناس من يختار نظمه فقط لما فيه من الحسن
وله فى نفوس الناس من المقدار اضعاف ما له من القيمة ويختلف
اللولو من شكله فمنه المدحرج ويعرف بالعيون واذا كثرت
استدارته وتاوه سمى نخما ومنه المستطيل الزيتونى ومنه الغلاى
وهو المستدير القاعدة المحدد الراس كانه محروط ومنه
الفلكى المفرطح ومنه الكمثرى واللوزى والشعيرى
ومنه المدرس وسواد وهما شكلا ويختلف اللولو ايضا من لونه
فمنه النقى البياض ومنه الرصاصى ومنه العاجى وصفرته

نزل فى الماشرب منه ورجع نوره فيه وهذا الجنس يسمى طور وهو من نقا
اللولو • ويجب ان يحترس على اللولو من سائر الادهان ومن كثرة الما
اذا كان منظوما لانه يوسع ثقبه ومن الحرارة الشديدة ومن التراب •
واللولو الجيد اذا سلم من الافات وعتق كان افضل اللؤلو • ومن اجب
ان يدوم شيء من اللولو تحت الارض يجعله فى زجاج او ما يقوم مقامه من
الصينى وغيره • ومن اجب ان يخفى شيئا من الجوهر فى سفر أو حضر يجعله فى عسل
النحل فانه يحفظه ولا يضره • والجبه المعروفه باليتيمه من مغاص
رازياد وهو افضل مغاصات اللؤلؤ الفارسى • ويقال انها طلبت
لها اخت فلم توجد فسميت اليتيمه لهذا المعنى وذكر انها كان وزنها
ثلثه مثاقيل وسراط • وقليل دون الثلثه بشيء يسير وذكر ان حبة
الثعلب كانت احسن منها شكلا وجوهرا وهذه الجبة من مغاص
يعرف بمغاص الرجل وذلك ان صدفه يصعد الى شاطى البحر فيجلس
من يريد صيده على الساحل ويدلى رجله فى الما ويصطادها ما انفق
من الصدف وهذا المغاص من اعمال البصرة وليس له مغاص يقصد
لان صدفه قليل ومن يمضى الى ذلك الموضع انما يمضى لصيد السمك

ذكر جبة الثعلب

واخذ الاشان من ذلك الموضع وسبب وجودها حكى ان بعض طلاب الاشان من ذلك الوضع كان
جالسا هنالك اذ رأى ثعلب قد مضى الى البحر وعاد وفى فيه شيء معلق
فلم يزل ينظر اليه الى ان سقط ما كان فى فيه فاتاه فاذا هو يختلج
فنهض اليه لينظر ما هو فاذا هو بصدفه لطيفه فلم يدر هل هي
كانت فى فيه او هى كانت القابضة عليه عند ما رأى الثعلب
كانه استراح منها ففتحها فوجد فيها الجبه فدخل بها الى البصره ن
فاتاها الامير محمد بن سليمان بمائه الف درهم • وذكر انه كان حبه
تواخيها وزنها خمسه مثاقيل وثلثا مثقال • وقد انه لم ينظر احسن
من تاليفهما ولا احسن من جوهريهما وكانت الجبة التى قرنت بها

لكل دانق في الوزن خمسماية دينار في الثمن الا ان يبلغ مثقالين وما
زاد عليه تضاعف قيمته • واما الان فالقيمة على قياس سائر الجواهر
تتضاعف لكثرة الرغبات من ملوك العصر في اقتناء الجواهر
النفيسة واما صغاره فتقوم بالدراهم • واحسن اللولو واجوده
ما كان من مغاص فارس وهو المعروف بالفارسي • واكثر
المغاصات لولو مغاص سرنديب لكنها اقل كبارا وما حصل
بسرنديب من اللؤلؤ الكبار فهو نادر مختار لانه افضل من الفارسي
والفارسي دونه في الصقالة واللباس والدهن لؤلؤ ان فيه
ما لا توثر في سائر اللولو لما فيه من الرخاوة وهذا يعرفه من ثقب
اللؤلؤ ويعرفونه بنظمه في المشاهدة من فعل الخيط فيه ويصلح لمن
يبيعه ما لا يصلح لمن يلبسه لما تقدم من نعته • ولولو حزيرة الغمان
الكبار اللؤلؤ وهو المعروف بالقلزمي وليس في اللولو ادون منه
وهو قليل الفهم وسببه انه ناقص النور وجميع ما شاهد في كبار
اللؤلؤ من نور شكل يوجد في صغاره مثله وليس في الصدفة موضع
معروف اللؤلؤ وذلك انه يوجد في مواضع مختلفة من الصدفة ولكن
اكثر ما يوجد في الشحمة التي تكون في جوفها وربما وجد في الصدفة
حبات لؤلؤ وربما كانت حبة واحدة وربما لا يوجد فيها شيء
وقد يوجد في الصدفة الحبات الكبار والصغار متاكلة مسوسة
قد عفن باطنها وذلك ان في باطن الصدفة حيوان يشبه الزنبور
الصغير لحم وهو ياكل اللؤلؤ ويفسد فيه وربما وجد اللؤلؤ
ملتصقا بالصدفة ويقلع ويصلح بالمبرد وقد يمحى اللولو الموضع
الذي اصابه المبرد لانه يذهب قشره وحسن اللؤلؤ ورونقه في
قشره • وفي اللؤلؤ جنس اذا ذهب قشره ظهر له قشرتان
وثلاثة الى ان ينتهي فيه الى ما لا يتقشر ويسمى هذا النضيلي • وفي
اللؤلؤ جنس يحف حتى يذهب نوره ويصير مثل العظم لا نور له فاذا

والداخلة منها شبيهة بالخارجة وكلها تشابه باطن الصدف
وله مغاصات مشهورة في البحر الاخضر ويوجد في بحارات من تلك
المغاصات ومن ذلك الساحل • ومن المغاصات المشهورة • مغاص
اراك بالبحرين • ومغاص دهلك والسرين • ومغاص السرحة
باليمن • ومغاص القلزم بحوار جبل الطور • ومغاص عسر بندر
ومغاص سفالة الهند • ومغاص اسقطره • وقد تتفق في بعض
مانع من الغوص كالحيوانات الموذية التي في مغاص القلزم ولهذا
يدهن الغواصون أبدانهم عند الغوص بالميعة السائلة لان الهوام
البحرية لا تقربها • ويختلف اللؤلؤ باختلاف المغاصات من جهة
تربة المكان والحيوان كما تغلب الرصاصة على اللآلي القلزمية
والدهلكية • والوقت الذي يغاص فيه تموز من أول نيسان
الرومي الى آخر شهر ايلول وفي ما عدا هذه المدة يسافر هذا الحيوا
من السواحل ويلجح ويختلف اللؤلؤ بالمقدار فمنه الكبار والصغار
وما بين ذلك **وذكر الاخوان الرازيان** انهما شاهدا في خزانة
الامير يمين الدولة حبة ذات قاعدة وزنها مثقال وثلث وانها
قومت بثلاثين الف دينار • والغمة عن الدر في القديم النجم
اذا كان وزنه مثقالا كانت قيمته الف دينار واذا كان وزنه
ثلثي مثقال كانت قيمته خمسمائة دينار واذا كان وزنه نصف مثقال
كانت قيمته مائتي دينار • واذا كان وزنه ثلاث مثاقيل
كانت قيمته خمسون دينارا • واذا كان وزنه ربع مثقال
كانت قيمته عشرون دينارا • واذا كان وزنه سدس مثقال
كانت قيمته خمسة دنانير • واذا كان ثمن مثقال كانت
قيمته دينارا واحدا • والعلامي بالنصف من قيمة النجم وما عدا ما
بالنصف من قيمة العلامي • واما ما زاد على مثقال فزاد لكل قراط
في الوزن مائة دينار في الثمن الى ان يبلغ مثقال ونصف ثم يزداد

في النوادر

ماذكر من قال انه من المطر ما كان مناسبا لجوهر الصدف
ذكر ذلك جميع المحققين وقيل بل يطلع الى سطح البحر في شهر نيسان
عند المطر فاذا احست بالمطر صعدت الى فوق فيفتح الصدف
ويتلقى المطر فينعقد حبا بمقدار كبر اللولو وصغره على مقدار
ما ينزل فيها من قدر المطر ويكون مقدار اللولو على مقدار المطر لان
كل حبة قطرة فاذا حصلت الصدفة على ما حصلت عليه من المطر
انطبقت للوقت ونزلت البحر الى ان تجمد ويكون منها ما كان وقالوا
ان المطر فيها للوقت يجمد لان الصدفة تدبرها ويكون حسن شكل
اللولو من ذلك الوقت فيحسن شكلا من ذلك الوقت على مقدار ادارتها
وهذا المعنى لا يكاد يحسن شكل الحبة اذا تناهت في الكبر لانها لا تدور
لضيق فم الصدفة واكثر الاشكال الحسان يوجد في اوساط اللولو
ويتغير اللولو في الالوان لعلل التي يلحق الصدفة في المواضع المختلفة
لانه يوجد فيها الابيض والمتغير فاذا سلمت من العلل كان اللولو
ابيض ذكر ذلك نصر الحوريني وجماعة من الناس ولا تضاد بين القولين
ويجوز ان يكون اللؤلؤ في صدفة كتكون الحبتين ويكون قطر
نيسان له بمثابة النطفة فلا يزال الصدف يفتح فاه ويستقبل
الشمال وطلوع الشمس ولا يظهر في وسط النهار لشدة حر الشمس وبخار
البحار والرياح فان تكدر الهوا وتكون الدر في الصدف علته ضفرة
لان الهوا الردى يفسد الطبيعة وان نقبت الدرة في الصدف مدة
طويلة تغيرت وفسدت كالثمرة اذا نقبت في الشجرة او كالطفل
اذا بقي في المشيمة اكثر من المقدار ولا تكون في الماء الكثير الملوحة
بل يكون في الماء العذب **وقال الكندي** ان موضع اللؤلؤ من
هذا الحيوان داخل الصدف وما كان منه مما يلي الفم والاذن
فهو الجيد منه وقالوا ان الحب الكثير انما يتكون في حلقومه ين
ويزداد بالتفاف الغشور عليه والدليل على ذلك انه يوجد طبقا

الصلابه اذا القيا فى النار لا تعد والنار عليها وله الوان ثلثه
السادرى • والحديدى • والعضى • ولهذا الحجر اشباه كثيره
تقارب لونه وجسمه ولا تبلغ مبلغ الماس والفرق بينه وبين
اشباهه الاشكال التى ذكرت وهى ان النار لا تعد وعليه وهو
مسلط على سائر الاجساد الصلبه ويجلب من ارض خراسان • ومن
بلاد مقدونه • ومن بلاد الغرب • ومن بلاد السند • والهند

قال ارسطاطاليس من لبسه كان موقرا من كيد
الاعداء باذن الله تعالى ولا يقدر احد على كيده ولا تضل الله حيله
محتال وهيبه كل من يراه ويصرم من العامه ولا يعد وعليه
الخاصه ومن تقلد به او ختم به او حمله سلم من الافات والسحر وما
يبد ومن الاسواء وذلك انه بعد ان يصاغ فى خاتم ذهب ويلبس فى
المرفق الايسر • ومن اراد تمام فعله ونفاده وسرعته فليعمل شمسه
من فضه وذهب ونحاس وحديد ويركب فيها الماس ويلبس كما ذكرناه
فانه تتم افعاله سريعا باذن الله تعالى • ومن كان له فى مجرى
البول حصاه فليلصق من هذا الحجر فى حديده كالقانا طر ثم يدخل
فى القضيب لماس الحصاه فيفتتها ولا ينبغى ان يدخل الفم فانه يكسر
الاسنان وان ابتلع منه شئ ربما قتل • والله تعالى اعلم

القول على الدر واللؤلؤ

الحيوان الذى تولد فيه اللؤلؤ هو بعض الاصداف وهو دقيق
القوام لزج ينفتح بارادته منه وينضم كذلك ويمشى اسرائيا
ويزدحم على المرعى • واختلفوا فى توله فى هذا الصدف فمنهم من قال
انه تكون فيه كما تكون البيض فى الحيوان ومن قال انه تكون فى الصدف
احتج بما شاهد من خواص جوهر اللؤلؤ وجوهر الصدف لانهما فى
المعنى سواء وقال اللؤلؤ يوجد فى الصدف وهو مناسب لجوهره
فى سائر خواصه وهذا يدل على انه تولد منه قال ولو كان الامر على

سواده فيخرج الرمل من المخروطي ويرسب الماس وتلك المعادن في
المملكة المحادية لسرنديب **وقال** ابو العباس العماني
ان معدنه في شكالان قامرون في جبل تراني يعسل عنه ترابه
في السنة التي تكثر فيها البروق **وقال** الكندي انه يلقط من
حجاره من معادن الياقوت **وقال** وهو يقال من معادن الذهب
ومن غريب حال الماس انه اذا طرق بمطرقة على سندان كانهما
ولا ينكسر وادا الف في صحيفة أسرب وضرب انكسر وغالب ما يوجد
منه قطع صغار يقدر الفلفل ونحوه وكان فيه هذه قديما
المثقال ثمانية دنانير وما كان بقدر البندقة او ما يقاربها
فيكون قيمته من بثمانية دنانير الى خمسمائة دينار وحكى **نصر**
الجوهري ان معز الدولة بن بويه اهدى الى اخيه ركن الدولة
من الماس قصا وزنه ثلاث مثاقيل فلم يبع باعظم منه وذكر
الشيخ **عماد** في كتاب له ذكر فيه الجواهر والاحجار ان قيمة
حبة من الماس اثني عشر درهما وقال اكبر ما رايت منه ثلث مثاقيل
وقال انه حكي له انه روى قطعة فيها دون التسعة مثاقيل ولون
الماس يشبه لون الزجاج الذي يكون نحو البياض لكن يضرب الى
الزرقة ومنه ما يضرب الى الصفرة وهو يخفى على من يكون قليل
المعرفة وكبار هذا الجوهر افضل من كبار الزمرد في القيمة
وافضل من كبار اللولوء وصغاره افضل من صغار سائر الجواهر
لموضع الحاجة اليه في عمل كثير من الاحجار ويراعى في قيمته الوزن
والرعنة فيه لان اشكاله والوانه تتفاوت في القيمة وذلك انه
لا يعمل منه فصوص والاحجار لكن ربما كان شكله في الاصل
مثلا فيكون بمعنى المعنى افضل في القيمة **قال** ارسطاطاليس
حجر الماس طبعه البرد المفرط فيختار منه ما كان هندي ابيض
والخراساني الذي لونه على لون الشاذر مناسب الاحمر شديد

العوه وهو بديع النفع وهذه صفة الحروف التي تنقش ح س ع مله

القول على الالماس

هو حجر يشبه الياقوت في الوزانة والصلابة وعدم الانفعال عن الحديد وهم لغيره من الاحجار وهو شفاف منه ادنى بريق ويوجد فيه الابيض والزنجي والاصفر والاحمر والاخضر والازرق والاسود والفضي والحديدي واشكال الماس كلها مضرسة محزوطة ومثلثات من غير صنعة والهند تفضل منه الابيض والاصفر لسبب ما تظهر منهما من الشعاع الاحمر الشبيه بقوس قزح اذا قيما في مقابلة عين الشمس واما اهل العراق وخراسان فلا يفرقون بين الوانه لانهم انما يستعملونه في ثقب الجواهر خاصة وهو من واد في بر الصين يوصل الى موضعه من خراسان وفي هذا الوادي الدواب المتلفة ما لا يمكن الوصول معه الى نفس الوادي وانما يطلب هذا الحجر من السيول التي تمر بالوادي وتسيل منه لانها اذا عبرت به اخذت منه بقدر قوتها فيظهر ما اخذ منه من هو مترصد له وتعالى والله اعلم انه لا يوجد منه حجر كبير وهو الدليل على ان معدنه لا يوصل اليه لانه لو وصل اليه واصل لوجد منه لحجارة الكبار كما يوجد في حجارة الياقوت والزمرد وغيرهما من المعادن لما يوجد فيها من الاحجار الكبار فقد يوجد من الياقوت قطعا القطعة تكون فيها حمسون مثقالا فاكثر ومن الزمرد نضب للسكاكين ومقابض للسيوف وطريق اختباره ان تجعل طرفا منه في شمعة لتمكن الصانع من امساكه ثم يقابل به عين الشمس فان سطع منه حمرة وكهبة على مثال قوس قزح كان هو المختار وليس يسطع ذلك الا من الابيض والاصفر منه فقط فلذلك صار عند اهل الهند جنر انواعه ويقال انهم يتيمنون به فان كان ذلك فهو لسبب وهم ومعدن الماس بالقرب من معدن الياقوت في حزورة ذات عيون يستخرج الرمل منه ويغسل على هيئة غسل دقاق الذهب المعروف

له رجل رومي له علم وخبر بالكيميا والجواهر فسيره اليه وظن انه
من افضل الهدايا وذكر له من فضله واكثر فلما حصل بارض مصر وقفه
على ما عنده من الكتب فامر باكرامه وانزاله الى ان كمل له سنه ولم يلو
عليه فلما راى الرجل قله احتفاله به كتب الى الملك انك ارسلتني الى من لم
يعرف لي قدرا وسالة العود اليه فكتب اليه كتابا هذا معناه ان كان
بالاخ غنا عن من ارسلناه اليه فنحن احوج الناس اليه فلما وقف الحاكم
على كتابه نضد مجلسه بانواع الجواهر وجعل منه محاره كبارا
في كوانين وجعلها بين يديه يوم الرومي انها نار ليمتحن بها خبرته
وامر باحضاره فحضر فعمل له تقدمة فلم يزل يتقدم الى ان صار بين
يديه فقال له من حضر اباك النار فقال بالرومة ما بي نار هذه
محاره ما قوت احمر فعرف الحاكم علته فقال له تامل هذه الياقوت
وانظر افضلها فاحال طرفه يمينا وشمالا ومد يده الى فص اخضر وقال
يا امير المومنين هذا افضلها وعندك الملوك مثلها وما اظن لها ثمنا
وما يقدر احد يعرف لها قيمة فقال وما قدر هذا قال انه ياقوت
اخضر لا نظير له المعدن الاني الوفا لسنين وهو محمول لعلة الظفر به
فاستحسن منه ذلك وعرف مقداره وبعثه هدية الحكاية ما بي من هذا
النمط بل بي تعلق بصناعة الكيميا فتركناها ومع هذا فان قيمة
الجواهر ليس لها قانون ثابت على حال بل تتغير باختلاف الامكنة
ومضي الازمنة وتلون الشهوات بحسب الازمنة وانحطاطها الى الهوى
الروسا فيها قال الكندي واعظم ما راينا من الياقوت الاحمر مثقال
وثلث وارجح منه قليلا واما سماعا وحكاية عشرة مثاقيل واعظم
ما راينا من الوردي ثلثون مثقالا وخير الياقيت بعد الوان الاحمر هو
الورد ثم الاصفر ثم الاكهب وادونه الابيض وان القطعة الواحدة
ربما جمعت جميع الالوان فان النار ربما سلخت جميعها وبيضها ولا يبقى منها
غير الحمرة الثابتة على حال فقط فانها كالاصل وسائر الالوان كالاعراض

وذكر القدما ان قيمة المثقال الفائق من الياقوت الاحمر ثلاثة الاف دينار
واما في الدولة العباسية فان الغالب من قيمته ان الجيد منه اذا كان وزن
طسوج يساوى خمسة دنانير وصعه عشرين دينارا وسدس مثقال
ثلثون دينارا وثلث مثقال مائة وعشرون دينارا ونصف مثقال اربعمائة
دينار فالمثقال بالف دينار • ومثقال ونصف بالفي دينار هذا
ما تقرر في ايام المامون مع كثرة الجواهر في ذلك الزمان
والمثقال من الهرماني ثمانية دنانير • ومن الاحوازي خمسمائة دينار
ومن الجلناري مايتي دينار • ومن اللحمي مائة دينار والبغشي يقاربه
والوردي دون ذلك • وكان في خزانة الامير سبكتكين الدولة محمود ياقوته
شكل شكل جبة العنب وزنها اثني عشر مثقالا قومت بعشرين
الف دينار • وكان للقندرقصا يسمى وردة الآس لانه كان على
شكل وزنه مثقالان الا عشرتان اشتراه بسبعين الف درهم • واما
في هذا الزمان فان قيمة الياقوت وسائر الجواهر زادت كثيرا • ان
واما الياقوت الاصفر فاعلاه ما قارب الجلناري وبعده المشمشي
وبعد المشمشي الازرق وبعده النبتي وبلغت قيمة الاصفر الجيد المثقال
مائة دينار • واما الازرق ويسمى الاهب فاعلاه الكحلي ثم النيلي
ثم اللازوردي ثم السماوي وكان في القديم قيمة الجيد من الازرق
عشرة دنانير المثقال وما زاد فتزداد قيمته باضعاف ذلك واما
الابيض فانه يحمل من سرنديب ويكون رديئا باردا في الغاية واجوده
البلوري الكثير الماء واقل قيمة من سائرها • وقيمة قطع الياقوت
اذا صلحت للتركيب على الخواتم على مقاديرها واذا لم تصلح للتركيب
وكانت سمحة السكل على مقاديرها ويعيب الحجر من الياقوت
الدقة والرقة • ونقلت من كتاب سيرة الحاكم الخليفة انه كان
بينه وبين ملك الروم مواعدة ومصادقة وتهادي فاعجزه الحاكم فيها
عن الكافات فطلب ملك الروم هدية تكون غريبة لها موقع فاتفق

احمر شديد الحمرة متناسب الاجزا مشرف اللون حسن التفوف ليس فيه
زجاجية واضافه صنفان ويما يجي الى الحمرة • وثانى • ومنه
ما يجلب من سرنديب وسوا رفع طبقاته ويعرف بالمادينى • ومنه
ما يجلب من بدخشان • ومنه ما يجلب من بلاد المغرب ويعرف بالقروى
ومنه ما يجلب من بلاد افرنجه • ومنه صنف لشوبه صفره خلوفته
ويعرف بالاسيادشت ويوجد فى الحراسانى منه ما يكون وزنه نصف مثقال
واما السرنديبى فانه لا يجاوز مقدار الياقوت بقليل وزن وقيل
ان الجيد منه يلقط زغب الريش المنفوش ويبلغ قيمة الدرهم منه
دينارا واحدا وهذا الحجر اشباه فى لونه وجسمه ولا يبلغ مبلغه والفرق
بينه وبين اشباهه انك اذا حككته على شعر الراس او الصوف
النظيف او شعر الوجه ثم تركته على صغير النبن رفعه من الارض
وهكذا فعل حجر الكاربا وقد يعمل من الزجاج ما يشبه البجادى
ولا يخفى على المتمهر الخبير **قال الكندى** والبجادى يوجد فى
معادن الياقوت وحيث وجد البجادى فممكن ان يكون هناك ياقوت
قال ارسطاطاليس ان من يختم بوزن عشرين شعيرة منه
لم ير فى منامه احلاما رديئة ومن اديم النظر اليه نقص نور عينيه •
وقال ابن ابى الاشعث لبسه يورث الخلا ويحرك الشبق
واما الاسادشت فانه يقطع الرعاف وينزف الدم تعليقا اذا كان
وزنه نصف مثقال فما فوقه **وقال بلوهيه** من نقش
على هذا الحجر صورة رجل جالس على سرير وبيده حربة وقدامه هذه
الاحرف وتكون ذلك فى يوم المشترى وساعة الشمس وهى سعيدة
ثم ينقش تحت رجليه هذه الحروف ويخرج يعود فدفع فى ماء ورد من
لبسه ويوجه لفتح مدينة تيسر عليه فتحها ومن لقيه ملكا اجله
واكرمه وهابه وقضى حوائجه وله فى استجلاب مودات النسا والابكار
قوة عظيمة واما له القلوب القاسية وهو مما يخفف التعب ويزيد

بالمشرق على مسيره ثلثة ايام من بدخشان وبى له كالباب
ومنه ما يوجد فى غلف شبابه • ومنه ما يوجد بعنز غلاف
وشوهد منه ما يزن وزنه على المائة درهم وكانت قيمته فى القديم
عن كل درهم عشرون دينارا وربما زاد عن ذلك • وليس لهذا الجوهر
منفعه كالياقوت بل يشترى لحسنه ويختلف لونه فى حفار معادنه
فيميل بعضها إلى البياض وفى بعض الى السواد ويخلص الحمرة فى بعض
والغبة عن الجيد منه وزن درهم عشرة دنانير فان بلغت القطعة من
وزن عشرين درهما الى مائة درهم كانت قيمة وزن كل درهم منه عشرين
دينارا الى ثلثين دينارا • ويوجد منه بنفسجى • والهب • وأخضر • وأصفر
قال ابو الريحان البيرونى وقد شاهدت من هذه الالوان
شالم يشبع حضره اخضره شبه المينا الاخضر بل بالرجاج اكثر شبها
وقيل انه حجر الاخضر فلما استحال عن لونه ولم يقدح النار فيه قدحه فى
الزمرد • واكثر ما يوجد هذا الاخضر فى التراب والحصى فى النفيش
واما أصفره فلانه لا يصبر على النار ولكنه يتغير وهذا مضاد لما
ذكره الكيدى فى اكهب الياقوت اذا شابه صفره ثم انه ليس فى
رونق الياقوت الاصفر حتى يكون من اشباهه ولا فى ماء أصفر المينا
وهذا ارخا الوانه واقبله للتثقيب والتشاشر ويوجد هذا الاصفر
فى جميع حفار المعادن **البنفسجى** الضارب الى الكهوبة
فيوجد حول المعدن المعروف بالشريفى واما وجود قطعة واحدة بعضها
أحمر وبعضها أصفر فهو مما يكثر التحدث فيه • وقيل ان بعضه يجمع الاحمر
والاصفر والاخضر فى قطعة واحدة • والله سبحانه وتعالى اعلم

القول على البحادى

ويعرف بالبنفش هو جوهر يشبه الياقوت بعض التشبيه الا انه لا يبقى
عالبا حتى يلعق من تحته بالحفر لتشف على البطان وشبه ارسطوطا
لونه بنار تشوبها دخان وطبعه الحرارة واليبس والمختار منه ما كان

ليس

منهما وتكدر • واما الابيض فمنه ما خلص بياضه ومنه ما شابه شيء
من الالوان فحلك حتى صار على الشكل المتعارف في ذلك اللون • وقال
نصر الحوري الابيض نوعان بلوري وهو الذي يشابه البلور البلور
في البياض والصفا وكثرة الماء والاخر مختلف عن الاول في اوصافه
التي ذكرناها وفاضل عليه في الصلابة ولهذا ينسب الى الذكور ويجري على
السنة جمهور الهند • ذكر حجر القمر والياقوت الابيض ارزن من البلور
والبرودة في الحجر من لوازمه • وعند العامة ان حجر الياقوت يتردد في
الوانه من الاكهب • والابيض • والاصفر الى ان يبلغ الاحمر لسبب ما سمعوه
من الطبيعيين ان الياقوت الاحمر بالغ غايته كما انه كما ان الذهب الابرس
في غايته عندهم فظنوا ان الياقوت يتردد في الوانه ويدرج فيها الى
الحجر ثم وقف لديه اذ ليس وراء الكمال شيء وان الذهب انما يتردد
في انواع الدناءات من عند ابوبه الزبق والكبريت واحمر على الرصاص
والنحاس والاسرب والفضة الى ان استوى في الصبغ والرزانة فوقف فلا
تجاوز رتبة الكمال ولذلك زعموا انه يزداد في التراب وزنا ولا
يستحيل فيه ولم يعن الطبيعيون فيها الا ما يعنون في الانسان انه بالغ
اقصى رتبة الكمال بالاضافة الى ما دونه من الحيوان • والله اعلم

القول على البلخش

ويسمى اللعل بالفارسية وهو حجر احمر شفاف مشفر صافي يضاهي
ياقوت الفا الياقوت في اللون والرونق ويخلف عنه في الصلابة
حتى انه يحك بالمصادمات فيحتاج الى الجلا بالمرقشيثا الذهبية
وهو افضل ما جلي به هذا الجوهر ومنه ما يشبه الياقوت البرماني
ويعرف بالبازكي وهو اعلاها واغلاها وكان يباع في ايام
بني بويه بسعة الياقوت حتى عرفوه فنزل عن تلك الغلبة وقد كان يباع
بالدرهم دون المثقال لتفرقه بينه وبين الياقوت ومنه ما يميل الى
البياض ومنه ما يميل الى البنفسجية وهو دون الاول ومعدنه

تبطل بالاحماء وبقي الجوهر صافيا كالبلور • والله تعالى اعلم

الياقوت الاصفر

قالوا ان المختار منه هو المشبع الصفرة القريب الشبه بالجلنار ولعله المشمشي • ثم الازرجي • ثم النبتي • فلا زال يتراجع بضعف اللون الى ان رجع ويعارب البياض ثم يبلغه • وقيمة اجود الاصفر المثقال مائة دينار ثم تتناقص القيمة بانحطاط الرتبة حتى يبلغ مثقاله الدينار الواحد وقال نصر الجوهري اول الوان هذا النوع الاصفر الفاقع ذو الماء والرونق والشعاع • والثاني الحلوي وهو اشبع لونا من الجلناري وهو اشبع من الحلوي واوفر ضيا وهو اجودها • والله تعالى الموفق

واما الازرق ويسمى الاكهب

قيل اجوده الطاووسي • ثم الاسماعوني • ثم النيلي • ثم اللازوردي ثم السماوي وكان في القديم قيمة الجيد من الازرق عشرة دنانير المثقال وما زاد فتزاد قيمته باضعاف ذلك وتحط فيما بعد الى ان يبلغ دينار المثقال • وقال نصر الجوهري ان الاكهب مراتب تتفاضل بالتشبع من اللون فاوله الاسماعوني الازرق • ثم اللازوردي • ثم النيلي ثم الكحلي • وما اشبهها • وقال الكندي انه ربما كان في الاسماعوني صفرة فتدخل النار قليلا مقدار ما تنسلخ عنه الصفرة فان خطا الفاعل ذهب الكهبة منها وهذا من قوله دليل على ان الصفرة اقل تقاوته من الكهبة واعظم ما رأينا من الاسماعونية حول الاربعين مثقالا ومن الابيض ما يعاربه وقال الهندي في كتابه ان اجود الاكهب المشبع اللون المدور الشكل الذي اذا قوبل به الشمس مال لونه الى لون السواد والله اعلم

الاخضر

اجوده الزيتي ثم الفستقي ثم يحط لونه بالتدريج حتى يبلغ البياض وقيمته لا تبعد عن قيمة الاكهب ومعدنه بالهند

الابيض والاسود

قالوا في الاسود انه المغطي والكحلي وهما من انواع الاكهب اذا تراكم اللون

الطاعون لم يصبه ما أصاب الناس ● ومن تختم بالاحمر منه نجح
قلبه وجل في اعين الناس وسهلت عليه اموره وفخاسره في كل
ما حاوله ونرس في منامه احلاما رديه ● وذكر ارسطو ان مزاج
سائر الياقيت حار يابس واذا علق شئ من اي اصناف كان على
انسان اكسبه مهابة في اعين الناس وسهل عليه قضاء حوائجه
وقال ابن سينا ان خاصيته في التفريح وتقويه القلب
ومقاومة السموم عظيمة ● وشهد جمع من القدماء انه اذا امسك في
الفم فرح القلب ● وقال العافقي وغيره انه ينفع نفث الدم ويمنع
جموده تعلقا ● وقال ابن زهر ان شرب سحيقه ينفع الجذام وان التختم
به يمنع الصرع ● وقال ابن وحشيه من علق عليه الياقوت الابيض
اتسع رزقه وتصرفه في المعاش وتفتح قلبه وتحسن ظنه ويجلو
بصره وينفع من الم القلب اذا علق على الصدر ووجع القلب والعين
اذا حك بما الورد وقطر في الاذن والعين التي بها وجع او بثره
وينفع من الخوانيق والدبحه اذا امسكه الانسان تحت لسانه ويمنع
العطش الشديد اذا جعل تحت اللسان عند عوز الماء ومنع من الخوانيق
والخفقان اذا حك وسقي ● ومنع من السموم القاتله جدا وطبع اليواقيت
كلها الخير واليسر ● ومن خواصه انه ينفع من الاستحاش
والخوف الشديد وحرث النفس والفزع الكائن من المرة السوداء ومع
ذلك فانه يصفي الماء ومنع السموم القاتله وينفع اصحاب السل ووجع
الربه وحمات الدق وقروح المثانه والكلى فاوجاع الصدر
وينفع كلال البصر والفروح به ويحفظ صحة العين ويحلو جلاء عند
وان سقط به صاحب الانتشار الحادث من السقطه والضربه ● ينفع من
السهر اذا سقط به مع لبن اودهن ورعوى الدماغ والحواس وينفع
من قروح الاذن اذا اتخذ منه الاشاف وقطر فيها ومنع من حدوث
سوء المزاج من الخوانيق وينفع وجع الكبد الحادث من سوء المزاج الحار

حدوث

ما الشرح وتبقى الحمرة خالصة ولا يثبت على النار غيرها ومتى زالت الحمرة بالحمى فليس ياقوت • وذكر الكندى ان عيوبه الاصليه النمش والحلة لان الله اذا كثر وغاص وعمق • ومن عيوبه اختلاف الصبغ في الاجزاء حتى يكون في بعض اشبع وفي بعض اضعف فيصير بذلك ابلق واعلم ان الياقوت يحسن لونه بالنار فان تغير لونه فليس ياقوت

باب في اشكال الياقوت

ولاشكال الفصوص اسما عند الجوهريين فاولها المربع • والمصراني والدور والمثمن والمسدس هذه اشكال الفصوص المعروفة والخرز الخلف في اشكالها قليل وافضل اشكالها المثمن وبعضل من اشكال الفصوص المربع والمصراني • والمربع • والدائر • ويعيب الفصوص الطول الزائد • والعرض المفرط • وضيق وجه الفص ويعيبه الرقة والثقل وسوء الصبغ من أسفل او في وجهه ويعيبه اذا كان ماؤه مختلفا

باب في فضل الياقوت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة ينصب لي منبر من ياقوت احمر وتحشر فاطمة على ناقة من لولوة بيضا وقال الحسن عليه السلام يا بني تختم بالياقوت والعقيق فانه ميمون مبارك وكلما نظر الرجل اليه زاد وجهه نورا والصلاة تضعف وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه التختم بالياقوت امان من الفقر • وقيل كان لهرون عليه السلام قميص فيه اثنا عشر نوعا من الجوهر وكان يلبسه اذا اراد الدخول الى بيت المقدس • وقيل ان الخاتم الذي كان لسليمان صلى الله عليه وسلم ياقوتا كله وسئل علي رضي الله عنه عن البيت المعمور فقال انه من ياقوتا احمر • وقيل ان العرش من ياقوت • والكرسي من لولوة بيضا • وقيل ان تحته طوبى جوهر • وقال ارسطاطاليس من تختم بالياقوت ووقع في بلد فيه

ثم البهرمانى وهو الشبيه بلون البهرمان وهو الصبغ الخالص الحاصل
عن العصفر دون زرديج ومن الجوهرين من يفضل البهرمانى على الرمانى
والتفضيل انما هو لشدة الصبغ وكثرة المائية والشعاع • ومنهم
من يقول بماشئ واحد واما اهل العراق يقولون بهرمانى واهل
خراسان يقولون رمانى والخلاف لفظى • ثم الارجوانى وهو ايضا
شديد الحمرة وقد كان الارجوانى لناس من قياصرة الروم وكان محجورا
عن السوقة الى زمن الاسكندر فانه اقتضى رأيه ان لا يخص الملك بلباس يعرف
به • ومنهم من يسمى الارجوانى الجمرى تشبيها له بالجمر المتقد وصحفه
قوم بالحمرى وكأن الجمرى هو البنفسجى • واما اللحمى فهو دون
الارجوانى فى الحمرة شبه ما اللحم الطرى الذى لم يشبه ملح • ثم
البنفسجى وهو الاكهب والاكهب والكهوبة اخرجته عن خالص الحمرة
والاكهب يحمر عند الليل خيالا لا لحقيقة فاذا اعيد الى نور الشمس
عاد كهبته الاصلية وشاركه فيها كل وردة لها كحب النيل
وامثاله والكهبة فى الوجه والجلد من عوارض المخوفين والمطلوبين
والصفرة من لوازم المأروفين والخائفين وهو لون البنفش المعروف
بالمادينى • ثم الجلنارى وهو الذى لشوبه بعض صفرة • ثم الوردى
وهو الذى يشوبه بياض وهو انزل الطبقات الاحمر • واجود هذه
الالوان كلها ما توفر صبغه ومائه وشعاعه وخلا عن النمش
وعن الحرملية وهى حجارة تخلط به وعن الرتم وهو وسخ فيه شبه
الطين وعن النقب وهو كالصدع فى الزجاجة اذا صدمت
تمنع نفوذ الضياء والشفاف وهذا قد يكون اصليا وقد يكون عارضا

عيوب الياقوت

ومن عيوب الياقوت اختلاف الصبغ فيشبه البلقة • ومن عيوبه
غمامة بيضاء صدفية تفصل بعض سطوحه فان لم تكن عائدة
ذهبت بالحك واذا خالط الحمرة لون غيرها تزول بالحمى بالنار

بالتدريج

من اليواقيت خير مما يوجد فى التراب والحماة • والاحمر من الياقوت اكثر ما يوجد فى شرقى جبل سرنديب وفى سلان وسكرمان معدن للياقوت الاصفر والازرق • وتحت جبل البرق معدن لليا قوت الاحمر وقد ذكر انه يحفر فى معدنه عن رصراص فيوجد فى خلالها معلقا كالرمان فى قشره ولسر ذلك مستبعد والياقوت اصلب الجواهر ولا يخدشه منها الا الماس ولا تحلى بخشب العشر الرطب وانما سوى بالسبادج ويحلى على صفيحة نحاس بالخزع المطلس وبالماء • وهو اشد الجواهر صقالا واكثرها ماء وشعاعه فى الليل فى ضوء الشمع أحمر وشعاع البلخش ونحوه ابيض وجميع المشفات فى الاصل مياه مائعة قد تحجرت بدليل عليه اختلاط ما لين من جنسها بها من نقاحة الهواء وورق الحشيش وقطع الخشب وكل سائل فى حال امياعه عسر مستغن عن وعاء يمسكه ومنعه عن الانتشار الى ان يجمد ثم بقى عليه وقاية له ويشهد لما قلنا الياقوت فانه لما خرج الى الاحمرار كى يصفو لونه عما عسى ان يكون فيها من بنفسجية ثم لم يتجرد عن تراب يخالطه ورمل يخلله او حجاره هوائية مازجه والله الموفق

باب فى ذكر الوان الياقوت

افضل الوان الياقوت الاحمر وافضل الاحمر البهرمان الشديد الصبغ المشرق اللون الذى لا يشوبه سواد وذلك ان فى الاحمر منه ما يضرب الى السواد والبهرمان هو الشديد الصبغ العظيم النور الذى ليس فيه شئ من السواد وهو اعلاها رتبة واغلاها قيمة • وللاحمر سبع مراتب اعلاها الرمانى • وقال قوم البهرمانى • ثم البهرمانى • فمحمد الارجوانى ثم اللحمى • ثم البنفسجى • ثم الجلنارى • ثم الوردى • فالرمانى فهو الشبيه بحب الرمان الغض الخالص الحمرة الشديد الصبغ الكثير الماء صاحب سرنديب يؤثره لنفسه ويعادونه للتجار

مبلغه وربما اشكل امرها على كثير من الناس فمنها معدنى ومنها
مصنوع فاذا اردت اختبار الياقوت فحكه على الحجر الذى لشبه به
فان كان ياقوتا فان الياقوت لا يعمل فيه وان كان مصنوعا اثر
فيه الياقوت اثر بينا **فصل** فيما ذكره الاوائل
من نقش هذا الحجر قال فنطس انه من اتخذ خاتما من الياقوت الاحمر
الوضع المصفى فنقش عليه نارا وعلى راسه صورة الشمس والشمس يومئذ
فى الاسد والقمر فى نصفانه اول ساعة من نهار يوم الخميس لم يلبسه
مجنون الا زال عنه الجنون لوقته • ومن اخذ مرو كافور وصبر
وصمغ وعجنه بعد السحق بماء المطر ثم قرصه اقراصا وختم به عليها
وسقى منه المجنون او اطعمه برئ منه لوقته • وقال بعض الحكماء
من صنع خاتما من فضة ونقش على الخاتم تحت الفص والشمس فى شرفها
فى ساعة المشترى ويوم سالم من نظر النحوس بهذه الكلمات وركب عليه
فص ياقوت اى لون كان من الوان الياقوت من لبسه ودخل على
ملك كبير وعليه منه طلب لحمه واخرسه عنه وزال غضبه
وانقلب مودة وحبا والكلمات هى هذه • الله الغالب القاهر
العظيم قدرته ونافذ سلطانه لا حول ولا قوة **فصل**
فى مداواة الياقوت الاحمر الذى يضرب الى السواد وهو ان ياخذ القطعة
من الياقوت الذى هذا نعتها وتعمل بوطقتين مثل بواطق الصاغة
من طين يعرف بالصعيدى يجلب من ارض خراسان وتدع القطعة فى
بطن الاخرى عليها وتطينها من الطين المذكور وتسخن فى النار
على تريب من النار ساعة زمانية ولا تفتح البوطقتين حتى يبرد ما
فى الرماد ولا يحل ويكون ذلك على تريب كيلا تدخله الهوا فان لم
يجد الطين الصعيدى فليكن عوضه طين لا يتشقق فى النار لئلا تدخله
الهوا ويقوم مقام الصعيدى والله الموفق

الكلام على قيمة الياقوت

من الرقان الحادث من النحاس • وينفع الغشيان والقيء الحادث من ضعف المعدة والصفار منه اذا سحقته ناعما واتخذ منه كحل مع المرجان نفع اوجاع العين •

ذكر تسليطات الاحجار

حجر الماس ينقش الفصوص وثقب الجوهر وان سحق الياقوت ونقش به نقشه عمل عمل الماس وكذلك سائر الاحجار وليس شئ يعمل في الياقوت خاصة الا الماس • ومن خواص الياقوت ان جميع الاحجار والجواهر يحلى على المسن والمسن لا يحلو الياقوت وانما مسنه الذي يحلوبه من الحنك • ومن خاصة الياقوت ان المبرد لا يوثر فيه شيئا كما يوثر في سائر الاحجار وسواتقل الاحجار وزنا واصبرها على النار متى القي فيها ولا يبرد في الغرلس لغيره • وقيل ان في بعض سواحل المغرب جونا يذهب عنه المآتي وقت معلوم فيقذف الى ساحله حصا مختلفة الالوان شفافة كالجوهر تقرب من الياقوت وربما شابهه تباع وتشترى • ومن ظواهر امرها انه اذا جعل في الكون حصاة او حصاتين في القيظ الشديد برد الماء بردا شديدا • وفي انا من يصنع من المها والبلور فصوصا وغيرها على الوان الياقوت ويسرح بها على كثير من الناس وليس يخفى اذا وقع بها الخبر امتحانها بما ذكرت • وفي الياقوت ما يكون على غاية من الحسن والنقاء وفيه ما يكون في جوهره مثل الملح واشبه تذهب حسنه فتفتت تلك المواضع ويحلى ليحسن وليس احد احذق من اهل سرنديب بهذا المعنى وفي الياقوت ما يوجد في القطعة منه ما يخالف لونها اما زرقة في صفرة او في حمرة وبالضد اما قليلا واما كثيرا واما الوان مختلفة فاذا كانت القطعة الياقوت على هذا الحال من اختلاف الالوان فلها فضل اذا كانت الوانا خالصة وافضل الالوان الكثرة وقلما توجد للياقوت اشباه تقاربه وتحاكيه ولكن لا تبلغ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله العلي المجيد • القوي الشديد • وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم النبيين • وعلى اله وصحبه اجمعين • وبعد فاني
جمعت في كتابي هذا ملخص كلام الاقدمين والمتاخرين من الحكما
المعتبرين من الجواهر والاحجار • وما اودع الله تعالى فيها من
الاسرار • وذكرت معادنها وخواصها وحد الوانها وسميته
بسر الاسرار • في معرفة الجواهر والاحجار • والله الموفق وبه
المستعان

الكلام على الوان الياقوت

قال الشيخ عماد بن احمد الجوهري في كتابه المسمى بالمختار • في معرفه
الجواهر والاحجار اذا رسطاطاليس ذكر ان الوان الياقوت
احمر رماني • والكحلي • وابيض • واصفر • وازرق • ومنه لون
اخضر قل من ذكره وهو نوعي به من بلاد الهند من جبالها وذكر ان
حجر الياقوت ينتقل في سبعة الوان في مدد كثيرة اولها الابيض
واخرها الاخضر ثم ينعكس جوهره ويرجع الى الاحجار المظلمة
وذكر ان له معدنا بارض مصر بلاد الفيوم وقد يوجد في رمال
جزائر النيل من الصنف الابيض منه • وفي جبل سرنديب توجد
جميع الوان الياقوت وعليه من قبل الملك حراس وخدم • وقد
اختلف في استخراجه فقال قوم بالحفر وقال قوم انه تدخل البقر
وتسلخ وترعى ما في بطونها وتشرح شرحه واحدة وترمى في الوادي
الذي فيه الجوهر فيلصق في لحومها ثم يطلق عليه النسور فتطلع
به الى اعلى الجبل فيلتقط منه الجوهر قال الكندي ان موضع
الياقوت في سيحان من خزر خلف سرنديب وفيه جبل عظيم
يسمى الراهون تخدر منه الرياح الشاتية والسيول الايلة
بالياقوت وتلك الخزر ستون فرسخا في مثلها وما احدره السيل

تأليف الحكيم

الفيلسوف الإمام

الجليل جمال الدين

الشيخ البهائي رحمه الله

من الطب
س ٢٦
قسم ٣
حسبي لسيد

طب

كتاب الاسرار في خواص
جواهر والاحجار

٨٠

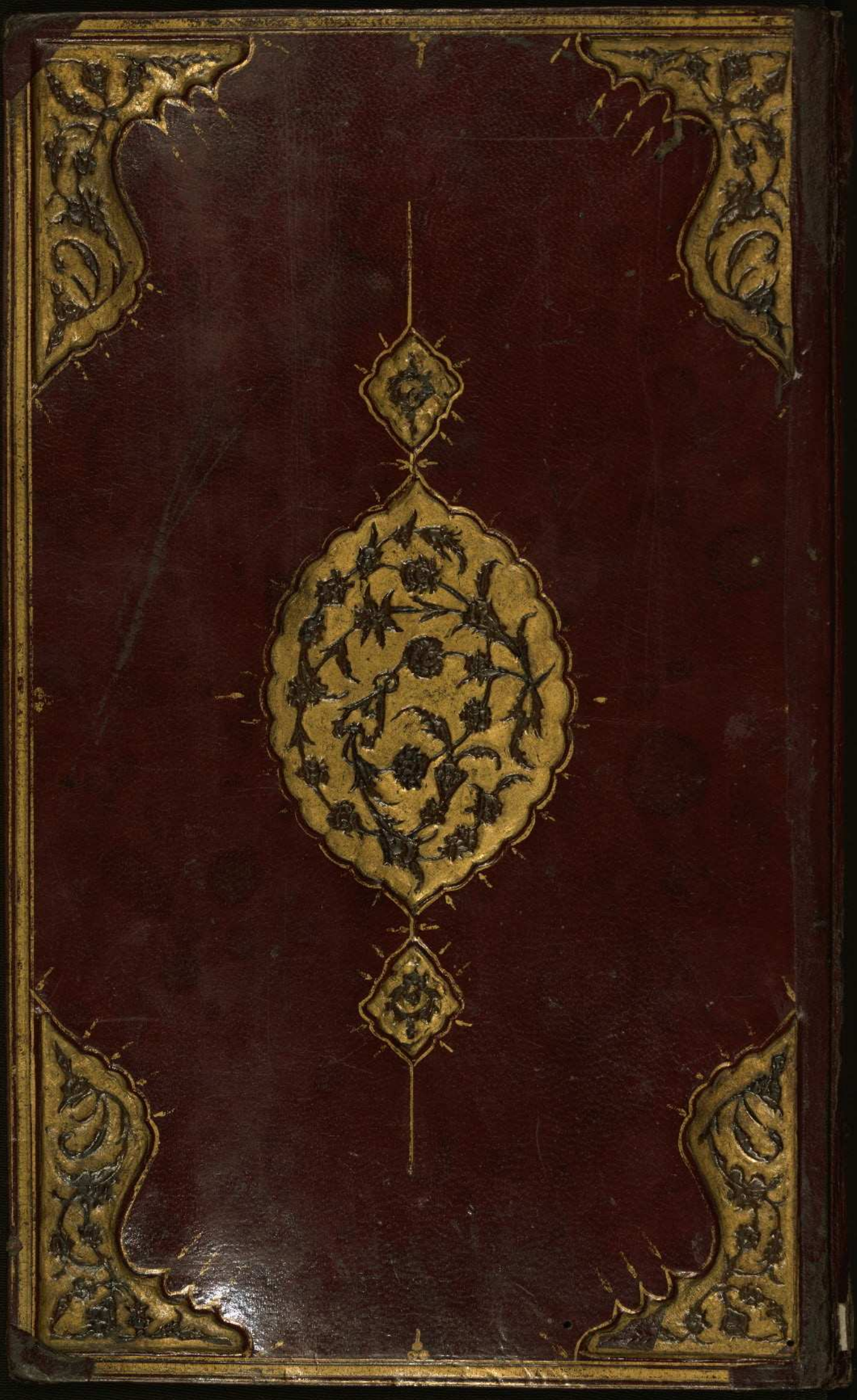

The Walters Art Museum
600 N. Charles Street
Baltimore, Maryland
21201
http://www.thewalters.org/

http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/legalcode
Published 2009

Decoration note: Illuminated headpiece

Decoration

Upper board outside:
Title: Binding
Form: Binding

fol. 1a:
Title: Illuminated titlepiece and medallion
Form: Titlepiece; medallion
Label: This page has an illuminated titlepiece in the upper panel and an authorship statement in the central medallion.

fol. 33b:
Title: Illuminated headpiece
Form: Headpiece
Label: This illuminated headpiece is inscribed with the doxological formula (basmalah) in the rectangular panel.

Provenance

Erased bequest (waqf) seal, most probably of the Grand Vizier ʿAlī Pāshā; shelf mark 1830 or 8830 (fol. 1a)

Acquisition

Walters Art Museum, 1931, by Henry Walters bequest

Binding

The binding is not original.

Red goatskin (with flap); central lobed oval, pendants, and cornerpieces; doublures of brown goatskin with gold-painted central lobed oval

Support material Paper

Laid paper

Extent Foliation: ii+47+i
Fols. 31a-33a blank

Collation Catchwords: Written obliquely on versos

Dimensions 14.5 cm wide by 23.5 cm high

Written surface *fols. 1a - 32b*: 8.5 cm wide by 16.5 cm high

fols. 33b - 47b: 14.5 cm wide by 23.5 cm high

Layout *fols. 1a - 32b*:
Columns: 1
Ruled lines: 25
Framing lines in red

fols. 33b - 47b:
Columns: 1
Ruled lines: 25
Framing lines in red

Contents *fols. 1a - 32b:*
Title: Sirr al-asrār fī maʿrifat al-jawāhir wa-al-aḥjār
Incipit:
الحمد لله العلي المجيد القوي الشديد وصلى الله على سيدنا محمد ...

Text note: Occasional corrections in margins
Hand note: Written in partly pointed naskh script in black ink with rubrics and incidentals in red
Decoration note: Illuminated titlepiece and medallion; framing lines in red

fols. 33b - 47b:
Title: Kitāb al-aḥjār
Incipit:
قال الحكيم ارسطوطاليس اعلم الجوهرعام فكبيره الدر...

Text note: Occasional corrections in margins
Hand note: Written in partly pointed naskh script in black ink with rubrics and incidentals in red

Shelf mark	Walters Art Museum Ms. W.589
Descriptive Title	Two works on precious stones
Text title	*fols. 1a - 32b*: Sirr al-asrār fī maʿrifat al-jawāhir wa-al-aḥjār *Vernacular:* سر الاسرار في معرفة الجواهر والاحجار *Note:* Title given in preface and titlepiece (fol. 1a); a later hand inscribed the title on front flyleaf iia: Kitāb al-asrār fī khawāṣṣ al-jawāhir wa-aḥjār *fols. 33b - 47b*: Kitāb al-aḥjār *Vernacular:* كتاب الاحجار *Note:* Title supplied by cataloger; not given in manuscript
Author	*As-written name:* Jamāl al-Dīn al-Tifāshī *Name, in vernacular:* جمال الدين التفاشي *Note:* Author may be the same as Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Yūsuf al-Tifāshī (d. 651 AH / 1253 CE) (see Brockelmann, Geschichte, 1: 652)
Abstract	This codex contains two short works on precious stones ascribed to Jamāl al-Dīn al-Tifāshī and Aristotle. The piece attributed to Aristotle is likely to be a paraphrase or extract from that author's Liber mineralium (or Lapidarius). This anonymous Ottoman copy was written in 989 AH / 1581 CE, possibly in Syria.
Date	989 AH / 1581 CE (given in numerals only)
Origin	Syria (?)
Form	Book
Genre	Scientific
Language	The primary language in this manuscript is Arabic.

This document is a digital facsimile of a manuscript belonging to the Walters Art Museum, in Baltimore, Maryland, in the United States. It is one of a number of manuscripts that have been digitized as part of a project generously funded by the National Endowment for the Humanities, and by an anonymous donor to the Walters Art Museum. More details about the manuscripts at the Walters can be found by visiting The Walters Art Museum's website www.thewalters.org. For further information about this book, and online resources for Walters manuscripts, please contact us through the Walters Website by email, and ask for your message to be directed to the Department of Manuscripts.

A digital facsimile of Walters Ms. W.589, Two works on precious stones
Title: Sirr al-asrār fī maʿrifat al-jawāhir wa-al-aḥjār Kitāb al-aḥjār

Published by: The Walters Art Museum
600 N. Charles Street Baltimore, MD 21201
http://www.thewalters.org/

http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0/legalcode
Published 2011